



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي
(جمعية جنان الخيرية أنموذجا)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

إشــــــــــــــــاف:
د. فهيمة بن عثمان

إعداد الطالبة:
رجاء بنين

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. رشيد خضير	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. بن عثمان فهيمة	أستاذة مساعدة ب	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ. قادري محمد الصديق	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة البقرة

الحمد لله رب العالمين

صلى الله عليه وسلم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي ميز هذه الأمة بالعلم و جعل الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها و الصلاة والسلام على سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين .

من هنا ومن هذا المقام أستهل تقدير شكري إلى الله الذي مكّني من إتمام رسالتي

العلمية هذه , و القوة والصبر للذان منحاني إيهما ومن ثم : أتقدم بالشكر للمشرفة: الدكتورة فهيمة بن عثمان عرفانا بما قدمته لي من مساعدة وخصتني بتوجيهاتها السديدة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم أصول الدين الذين لم ييخلوا علينا بالمعلومات القيمة .

وأيضا أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان لزوجي "باهي الصادق" على ما قدمه لي , من تشجيع و دعاء وصبر و عطاء, وكان خير سند لي طيلة حياتي الدراسية, سائلة من المولى العالي القدير أن يوفقه في مشواره العلمي.

كما أخص بالشكر و الاحترام واسطر كل عرفان بالجميل إلى صديقتي "عبد القوي مروة" التي ساعدتني في كتابة هذا البحث وعلى ما قدمته لي من يد العون .

و في الأخير أتقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذة "نور الإيمان زين" لما قدمته لي من

مساعدة و توجيه و إفادة سائلة المولى تعالى أن يوفقها في مشوارها العلمي وأن

تنال الدرجات العلى منه وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لانجاز هذا

إهداء

أهدي هذا العمل المنواضع إلى من ربّني وأنارت دربي بالصلوات و
الدعوات إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود "أمي الحبيبة"
وإلى من عمل بكد في سيلي وعلمي معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا
عليه "أبي الكريم" أدامه الله لي ورزقه الصحة والعافية
وأيضا إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل
كما لا أنسى جميع أساتذة قسم أصول الدين و إلى كل طلبة ماستر دفعة
2019
و إلى كل غيور على دينه و إلى كل محب لوطنه.

بنته رجاء



ملخص الدراسة باللغة العربية.

هدفت الدراسة الى معرفة العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال (جمعية جنان الخيرية)

انطلاقاً من إشكالية تدور حول طبيعة الدور الذي لعبته هذه الجمعية الخيرية (جمعية جنان) وذلك من خلال اهتمامها بالأرامل وتقديم يد العون لهم بغية إرساء مبدأ (التكافل الاجتماعي) وقد انبنى على مقدمة وثلاثة فصول، حيث كان **الفصل الأول** بعنوان: **الإطار المنهجي للدراسة**، أما **الفصل الثاني** فكان بعنوان: **دور العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي في الإسلام**، وانتهت **بفصل ثالث** ويتمثل في الدراسة التطبيقية، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قصديه من نوع الحصر الشامل قدرت ب(50 أرملة) من مختلف الأماكن، وذلك باستخدام أدوات جمع المعلومات المناسبة لهذا النوع من الدراسات التطبيقية والمتمثلة في **الاستبيان والمقابلة** معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي.

وأتّمت **بخاتمة** نظم أهم النتائج وأبرز التوصيات حيث كان أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث: هو أن جمعية جنان الخيرية كانت ولا زالت رائدة في ميدان العمل الخيري وعملت في ذلك على إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، كما وأصبح العمل الخيري الجمعي في ظل هذا التطور نشاط حيويًا وعلى درجة كبيرة من الأهمية وخاصة عن طريق الجمعيات الخيرية فهي تعتمد أكثر فأكثر على التطوع من أجل القيام بمهامها التي أسست لأجلها هذه الجمعيات وتحقيق حاجات الجمهور المستهدف باعتباره السبب في التحدي الحقيقي لنجاحها ومعيار ديمومتها، وتطورها، وازدهارها، كما أوصت الباحثة بضرورة تقديم الدعم لمثل هذه الجمعيات الخيرية وبضرورة إنشاء جمعيات أخرى ليعم الخير والتكافل بين أفراد المجتمع الواحد.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.

The study aimed to identify charitable work and its role in achieving social solidarity through the (Jinan Charity Association)

Based on the problematic nature of the role played by this charitable society (Jinan Association), through its interest in widows and provide them with a helping hand to establish the principle of (social solidarity) has been based on the introduction and three chapters

. The first chapter was entitled: The methodological framework of the study. The second chapter was entitled: The role of charitable work in achieving social solidarity in Islam. It ended with a third chapter. Which is: applied study .this study based on an objective sample of the comprehensive inventory type estimated by (50 widows) from different places, using the tools of gathering the appropriate information for this type of applied studies, namely the questionnaire and the interview, based on the analytical descriptive method.

The most important results achieved through this research were: The Janan Charity Association was and still is a pioneer in the field of charitable work and it has worked to establish the principle of social solidarity among the members of society. And the charities association become energetic and vital in shade of development ,It relies more and more on volunteering to carry out the tasks which these societies were founded for,and to meet the needs of the audience target as the reason in true challenge for its success, sustainability, development and prosperity.

مقدمة.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: تساؤلات الدراسة .

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.

رابعاً: أهمية الموضوع .

خامساً: أهداف الموضوع

سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة

سابعاً : الدراسات السابقة.

ثامناً : منهج الدراسة.

الفصل الأول: العمل الخيري في الإسلام ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي.

المبحث الأول: مكانة العمل الخيري وأهميته.

المبحث الثاني: أصول وأثار التكافل الاجتماعي .

المبحث الثالث: جمعية جنان الخيرية أهدافها وأهم انجازاتها.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية حجمها و عينتها و أدواتها .

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

عرض نتائج الدراسة.

خاتمة.

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا، نحمده ونشكره ونشهد أن لا إله إلا هو سبحانه وتعالى.

أما بعد: العمل الخيري هو الذي لا يعتمد على تحقيق أي مردودٍ مادي أو أرباح؛ بل يعتمد على تقديم مجموعةٍ من الخدمات الإنسانية للأفراد المٌحتاجين لها، ويُعرف أيضاً بأدّهيامٍ مجموعةٍ من الأفراد، والجمعيات، والمؤسسات بتقديم الدّعم والمساعدة للأشخاص ذوي الحاجات المختلفة، من طعام، ودواء، ومأوى، وغيرها.

إنّ هدف هذا العمل هو تحقيق الخير، ونشر التكافل والتّضامن الاجتماعي بين الأشخاص ممّا يؤدي إلى المحافظة على تعزيز دور القيم الدينية والأخلاق الحميدة في النهوض بالمجتمعات.

كما وشهدت الساحة المجتمعية جمعيات خيرية عديدة تتنوع في آلياتها إلا أنها تصبوا جميعها إلى فعل الخير ومساعدة الآخر، باعتبارها أحد الوسائل التي تشجع الناس على التنافس في البذل والعطاء ومساعدة المحتاجين ورفع مستوى وعي الناس إزاء قضايا مجتمعهم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة محلا لرصد هذا النوع من الجمعيات من خلال أنشطتها الهادفة إلى فعل الخير.

استنادا لما ذكر فإن الدراسة تسعى إلى دراسة طبيعة نشاط "جمعية جنان الخيرية" في تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، وهي جمعية محلية تُعنى بالأرامل من مختلف مناطق الولاية وذلك من خلال حصر هاته العينة المقدرة ب(50 أرملة) حصرا شاملاً للوقوف على إسهامات الجمعية في ميدان العمل الخيري وفي تحقيق التكافل الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية :

ما هي طبيعة نشاط هذه الجمعية في ميدان العمل الخيري ؟ وما هو الدور الذي

تقدمه الجمعيات الخيرية للتكافل الإجتماعي ؟

ولإنجاز هذا العمل قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول، الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة وقد تم فيه تحديد الإشكالية، تساؤلات الدراسة، أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة وأهدافها، كوثمَّ تحديد مفاهيم ومعاني أهم المصطلحات التي تدور حولها الدراسة، كما وعرضت فيه أهم الدراسات السابقة التي أجريت على هذا الموضوع أو تناولت أحد جوانبه بغية الاستفادة منها، ومنهج الدراسة كمجتمع البحث ، والمنهج المتبع إجراءات الصدق والثبات.

أما الفصل الأول بعنوان العمل الخيري في الإسلام ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي، وتضمن 3 مباحث الأول بعنوان: مكانة العمل الخيري وأهميته، والمبحث الثاني: أصول آثار التكافل الاجتماعي والمبحث الثالث: التعريف بجمعية جنان الخيرية.

أما الفصل الثاني (التطبيقي): وفيه تم عرض أدوات جمع البيانات وشرحها، كما وتم دراسة نشاط جمعية جنان الخيرية من خلال عرض النتائج وتحليلها واستخلاص النتائج النهائية للدراسة محل البحث من خلال الجداول والتعليق عليها وتفسير نتائجها المتوصل إليها.

وأخيرا خاتمة تم فيها عرض نتائج البحث إجمالاً وأبرز أهم التوصيات.

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات التي قمت بإعدادها لتنفيذ هذه الدراسة محل البحث والمتمثلة في:

أولاً: إشكالية الدراسة:

إن العمل الخيري اليوم يعتبر من أهم ركائز نمو المجتمعات واستقرارها، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، وتزداد الحاجة إليه مع تعقد ظروف الحياة وتشابكها، فلم تعد الجهات الحكومية في الدول قادرة وحدها على مواجهة الحياة ومتطلباتها، وخاصة مع كثرة فئات المجتمع التي تحتاج لذلك فكان لا بدّ إذاً من وجود ما يُسدُّ به النقص القائم، فجاء العمل الخيري ليسدّ شيئاً في هذا الإطار وذلك عن طريق التكافل بين جميع أفراد المجتمع فقد يكون العمل الخيري جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو في شكل جمعيات ومؤسسات خيرية.

وفي مقابل ذلك شهدت الساحة المجتمعية جمعيات خيرية عديدة تنتوع في آلياتها إلا أنها تصبوا إلى فعل الخير ومساعدة الآخر، كونها أحد الوسائل التي تشجع الناس على التنافس في البذل والعطاء و مساعدة المحتاجين و رفع مستوى وعي الناس إزاء قضايا مجتمعاتهم.

لذلك جاءت هذه الدراسة، فركزت على "جمعية جنان الخيرية" من خلال اهتمامها بالأرامل وتقديم العون لهم بغية إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي فما هو طبيعة نشاط هذه الجمعية في ميدان العمل الخيري؟ ومدى مساهمتها في تحقيق التكافل الاجتماعي؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة.

تتبعاً للمسار المنهجي فقد تم تقسيم التساؤل الرئيسي إلى التساؤلات الآتية:

- 1- ما طبيعة العمل الخيري الذي تقوم به جمعية جنان الخيرية؟
- 2- ماهي أهم الأهداف التي تسعى إليها "جمعية جنان الخيرية" في تحقيق التكافل الاجتماعي؟
- 3- ماهي الأفاق المستقبلية لـ "جمعية جنان الخيرية" في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي؟
- 4- ما مستوى تحقيقها للأهداف الخيرية التي رسمتها؟ وكيف تساهم في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي؟

5- ما هي أهم البرامج والمشاريع التي قامت بها الجمعية لإنجاح وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي؟

6- كيف نقيم البرامج والمشاريع التي قامت بها الجمعية ومشاريعها في ضوء ما حققته من انجازات؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

من بين الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع ما يأتي:

الأسباب الذاتية:

- 1- الرغبة في البحث في هذا الموضوع نظرا لارتباطه بمجال التخصص.
 - 2- الإعجاب الشخصي بهذه الجمعية "جمعية جنان الخيرية" والأهداف الساعية لتحقيقها.
- #### الأسباب الموضوعية:

- 3- تسليط الضوء على مثل هذه الجمعيات الخيرية نظرا لما تبذله من أعمال خيرية وما يمكن أن تلعبه من دور في نشر وترسيخ ثقافة البذل والعطاء وترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي.
- 4- تكريس فكر وسلوك الاهتمام بالفئات الهشة في المجتمع.
- 5- خطورة عدم تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وما ينجر عليه من آثار سلبية غير مرغوب فيها كتشتت أبناء المجتمع الواحد تصل بالمجتمع اليوم إلى وضع متأزم خاصة في ظل انتشار الآفات الاجتماعية التي تتصادم مع قيم المجتمع النبيل.

رابعا: أهمية الموضوع

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- حاجة الدراسات الدعوية إلى تطبيق آلية الدراسات الميدانية لكشف أبعادها العلمية.
- 2- وتكمن أهمية الموضوع أيضا كون العمل الخيري عملية تراكمية ينمو ويتطور بتكاتف جهود جميع الأفراد فكان من واجبنا عرض مثل هذه النماذج الخيرية تثمينا لجهودها وأيضا لتكون جزءا من المشروع الذي ندعو إليه.
- 3- اكتساب خبرة في مجال الدراسات الميدانية من خلال هذا النوع من الجمعيات.
- 4- حاجة المجتمع الإسلامي عامة ومجتمعنا خاصة لمثل هذه الجمعيات الخيرية ذات الهدف الإنساني والإسلامي النبيل.

خامسا: أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق أهداف عديدة تتمثل في مايلي:

الأهداف الكلية:

- 1- معرفة دور العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال "جمعية جنان الخيرية.

الأهداف المرحلية:

- 2- التعرف على ماهية العمل الخيري والتكافل الاجتماعي.
- 3- معرفة الدليل الشرعي للعمل الخيري والتكافل الاجتماعي.
- 4- بيان أهمية العمل الخيري
- 5- معرفة الآثار النفسية والاجتماعية للتكافل الاجتماعي.
- 6- معرفة برامج الجمعية ومشاريعها وخط سيرها وما حقته من منجزات وما تصبو إلى تحقيقه.

سادسا: تحديد مصطلحات البحث.

1- تعريف مصطلح العمل:

• العمل لغة:

مصدر قولهم عَمِلَ يَعْْمَلُ وهو مأخوذ من مادة (ع م ل) التي تدلّ على كلّ فعل يفعل» قال الخليل: عمل يعمل عملا فهو عامل وعامل الرّجل إذا عمل بنفسه، والعمالة أجر ما عمل، والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروبا من العمل حفرا أو طيا أو نحوه، وقيل العمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملا، وأعمله غيره واستعمله¹. والعمل هو الذي يتولى أمور الرّجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة: عامل، وقد تكرر في الحديث. والذي يأخذه العامل².

¹ إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط، د:ط، مكتب الشروق الدولية، مصر، 2003، ص889.

² ابن الأثير، أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط1 المكتبة العملية-بيروت، 1399هـ/1979م، ج3، ص300.

• العمل اصطلاحاً:

عمل قال الله عز وجل في آية الصدقات: والعاملين عليها، هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها، وأحدهم عامل وساع وفي الحديث: ما تركت بعد نفقة عيالي ومئونة عاملي صدقة، أراد بعياله زوجاته، ويعامله الخليفة بعدهما إنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فإنهن كالمعتدات. والعامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله ومملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج: الزكاة: عامل¹.

والعمل: المهنة والفعل والجمع أعمال، عمل عملاً، واعمله غيره واستعمله، واعتمل الرجل: عمل بنفسه، انشد سيوبه: إن الكريم، وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل، فيكتسي من بعدها ويكتحل أراد من يتكل عليه، فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة، ألا ترى أنه يعتمل أن لم يجد من يتكل عليه؟ وبقي: العمل لغيره، والاعتماد لنفسه، قال الأزهري: هذا كما يقال اختتم إذا خدم نفسه، وافترا إذا قرأ السلام على نفسه، واستعمل فلان غيره إذا سألته إن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل. واعتمل: اضطرب في العمل. واستعمل فلان إذا ولي عملاً من أعمال السلطان².

وما عمل والعمل: حالة العمل ورجل خبيث العملة إذا كان خبيث الكسب. وعلمه الرجل: باطنيته في النشر خاصة، وكله من العمل³.

أما العمل الصالح: هو العمل المراعي من خلل، وأصله الإخلاص في النية والبلوغ الوسع في محاولة بحسب علم العامل وأحكامه وقال بعضهم: والعمل ما دبر بالعلم⁴.

2- تعريف مصطلح الخير.

• الخير لغة.

هو اسم تفضيل على غير قياس وهو ضد الشر، والخير الحسن لذاته ولما يحققه من لذة أو نفع أو سعادة، وجمعه خيور، وخيار، وأخيار، ومنه قولوا تَعَالَى: تَقَدَّمَ وَأَلَا نَفْسٍ كُفٍّ

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط:3، دار الصادر، بيروت، 1414هـ/1968م ج11 ص474

² مرجع نفسه ص 475

³ مرجع نفسه، ص 476

⁴ التوقف على مهمات التعارف، المناوي عبد الرؤوف، ط:1، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، 1410هـ/1990، ص: 274.

خَيْرٌ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ۖ ﴿[سورة المزمل الآية: 20] أي تجدوه خيرا لكم من متاع الدنيا.¹

• الخير اصطلاحاً .

" الخير ما يرغب فيه كل الناس من أصحاب الفطر السلمية كالعقل والفضل والعدل والأشياء النافعة كالمال "².

- الخير في دسْخُولِ الْإِنْسَانِ: مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى فَلْعِ الْبَيْحِ الْحَسَنِ مَالِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْقَبِيحِ "³.

3- تعريف مصطلح التكافل.

• التكافل لغة.

لَمَّا كَفَلَ (كَلَّ) فِي اللُّغَةِ اسْتِثْقَاتٌ عَدِيدَةٌ وَمَعَانِي كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا يَلِي:

الكَفْلُ : بِالْكَسْرِ عَفُ وَالنَّصِيبُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ كَذَلِكَ يَنْوَرُ اللَّهُ لَكُمْ نُورًا تَمَشُّونَ بِهِ وَلَا يَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁴. [سورة الحديد الآية: 27]

- الكفيل: بمعنى الشاهد والرقيب، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَفَاعَةُ سَيِّدَةٍ يَكُنْ لَهُ دَفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾⁵ [سورة النساء الآية: 85] أي شاهداً ورقيباً، وقد تأتي بمعنى الضامن.

- الكافل: بمعنى العائل والضامن، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لِدَيْهَا مِنْ خَتَمٍ وَن﴾⁶ [سورة آل عمران الآية: 27] ؛ أي أيهم يعيّلها ويضمن معيشتها. الجمع كفّل وكفلاء .

¹ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط: 4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004 مادة: (خير)، ج: 1 ص: 273.

² مصطلحات شرعية، رقم الفتوى: 47924، الخير والشر والحسن والقبیح في الشريعة، 09 ربيع الأول 1425، <http://islamport.com/d/2/ftw/1/15/1321.html> و. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز

أبادي /ج 2 - ص 572.

³ مفهوم الخير، محمد بن جماعة، <http://islamtoday.net/nawafeth/services/saveart-43-175050.htm>

⁴ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ/ 1999 م، ص: 62.

⁵ مصطفى السباعي، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الطبعة الأولى 1998 م دار الوراق - بيروت.

⁶ عبد الله ناصح علوان، التكافل الاجتماعي في الإسلام، ط: 1، دار السلام القاهرة، ص: 9.

• التكافل اصطلاحاً:

التكافل الاجتماعي هو: أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أو جماعات كُلاًّ أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية كإعانة الأيتام، نشر العلم،... وغير ذلك، بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية، ليعيش الفرد في كفالة الجماعة، وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع الأفضل، ودفع الضرر عن أفرادهِ¹.

عرّف الشيخ محمد أبو زهرة التكافل بقوله: (أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كل قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه، يمدّه بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد، ودفع الأضرار، ثم في المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة)².
يتبين لنا من التعريفات السابقة أن نظام التكافل الإسلامي في مغزاه أن يشعر كل فرد في المجتمع أن عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أن يقوم بها ويؤديها على أكمل وجه وإن قصّر في أدائها فقد يؤدي ذلك إلى تفكك المجتمع وانهاره.
كما يشعر أن له حقوقاً يجب على القوّامين عليه أن يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير أو إهمال.

4- تعريف مصطلح المجتمع

• المجتمع لغة.

مشتق من الفعل " أجمع ضد تفرق³، والمجتمع موضع الاجتماع أو الجماعة من الناس⁴.

• المجتمع اصطلاحاً:

كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها أثر دائم أو مؤقت ففي حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض⁵.

¹المرجع نفسه ص9.

² الشيخ محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي، ط1، دار الفكر العربي- القاهرة 1411هـ/ 1991م ص:7.

³ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1420هـ/ 1999م، مادة (ج.م.ع)، ص139.

⁴ أنيس إبراهيم بالاشتراك، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1392هـ/ 1972م، مادة (ج.م.ع)، ص214.

⁵ علي عبد الواحد وافي، علم الاجتماع، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص16.

فالمجتمع إذن يطلق على جماعة المسلمين، وجماعة المسيحيين، وجماعة اليهود، وعلى أفراد الأمة، والمدينة، والقرية، والحي، والأسرة. كما يطلق لفظ المجتمع على من تتألف منهم جماعة، أو كلية، أو مدرسة، أو فصل، أو جمعية، أو مؤسسة، أو نقابة، أو حزب، أو مجلس تشريعي أو تنفيذي أو قضائي، ويطلق على القائمين بشؤون مشروع صناعي أو تجاري، كما يطلق على الناس يجتمعون عرضاً في الطريق لمشاهدة حادث، أو في ملعب لحضور مباراة رياضية، أو مسرح لرؤية تمثيلية، أو في قاعة للاستماع إلى محاضرة عامة، أو في مسجد أو كنيسة لأداء عبادات، أو في قطار أو سيارة أو باخرة أو طائرة للوصول إلى مقاصدهم¹.

5- تعريف الجمعيات

للجمعيات عدة تعارف مختلفة، وذلك باختلاف آراء الفقهاء والمفكرين، ومن هنا نذكر ما يلي:

- الجمعيات هي كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعية واعتبارية بغرض غير الحصول على ربح مادي².
- وتنتمتع الجمعية بالشخصية المعنوية والأهلية القانونية، وهي تمارس نشاطها على مستوى التحديد مجال نشاط الجمعية، عبر كامل التراب الوطني أو ما بين الولايات³.
- وهي التي تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية نقداً أو عينا، وكذلك الخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مماثلة علاقة بالخدمات الإنسانية من دون أن تكون هدفها الحصول على الربح المادي⁴.

¹ علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص 16.

² معمري ساعد، النظام القانوني للجمعيات في التشريع الجزائري مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة: 2016/2017 ص 5.

³ القانون الأساسي النموذجي للجمعيات، أحكام القانون رقم 00/12 المؤرخ في 2012/01/12 المتعلق بالجمعيات من باب الاستدلال، المساعد والتوجيه في إعداد القانون الأساسي ص 2.

⁴ الجمعيات الخيرية في المملكة السعودية ، ط1، تصنيف مركز افاء للدراسات والاستثمارات، إصدار مؤسسة المالك خالد الخيرية ، فهرسة مكتبة المالك فهد الوطنية أثناء النشر، 1435هـ/2014 م

يمكننا القول بأن الجمعية هيئة يقوم الأفراد بإنشائها بغية تحقيق مصلحة عامة، مثل إنشاء دار لرعاية الأيتام أو جمعية للدفاع المدني وتتجلى أهميتها في أنها تستهدف تحقيق المصلحة العامة.

• التعريف الإجرائي للبحث.

هو عبارة عن مجموع الأنشطة والخدمات والمشاريع التي تقدمها جمعية جنان الخيرية والتي تسعى خلالها إلى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع

سابعاً: الدراسات السابقة.

تعتبر الدراسات السابقة الأدب التربوي لما قام به الباحثون من كتابة الموضوعات مبنية على أهداف ومشكلات¹ لذا فإن مراجعتها تعطينا تصوراً لما قام به هؤلاء وما توصلوا إليه وعلاقتها بالدراسة محل البحث.

1- الدراسة الأولى. "العمل التطوعي في السنة النبوية" للباحثة رندة محمد زينو إشراف أ-د/حسين حماد - دراسة موضوعية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه - الجامعة الإسلامية غزة بتاريخ (1428هـ/2007م).

حيث تدور "إشكالية" هذه الدراسة حول بيان العمل التطوعي في السنة، انطلاقاً من خطة اشتملت على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة تضم أبرز النتائج.

فصل تمهيدي: تناول أهمية البحث وأسباب اختياره، أهداف البحث، الجهود السابقة، ومنهج الباحثة، وخطة البحث. **وفصل أول:** بعنوان العمل التطوعي وأهميته في السنة وأنواعه، وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الثاني: العمل التطوعي مجالاته وآثاره. وفيه مبحثان.

الفصل الثالث: مجالات العمل التطوعي الاجتماعي. وفيه سبعة مباحث.

الفصل الرابع: مجالات العمل الخدمي التطوعي.

وخاتمة تشمل أهم النتائج والتوصيات. ولعل أبرز هاته النتائج ما يلي:

1- أسمى الأعمال الإنسانية تلك التي لا تنتظر مقابلاً لها بل تتبع من القلب ومن رغبة لدى الإنسان بالعطاء والتضحية.

2- المجتمع المسلم قائم على الحب والاحترام المتبادل.

¹ منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار الميسرة، ط1، 2007م/1427هـ، ص83.

- 3- مشاركة المسؤولين والقادة في العمل ليكونوا قدوة لغيرهم يتأسون بهم.
 - 4- دور المرأة المسلمة في العمل التطوعي بجميع مجالاته كبير، فهي تضحي بوقتها ومالها في سبيل الله وتعين على رفعة دينها.
 - 5- العمل التطوعي الخدمي مجالاته متنوعة كونه يحقق التعاون والترابط ويشعر الإنسان بالمسؤولية تجاه غيره¹
- وأوصت الباحثة بما يلي:

- 1- مد يد العون إلى من هم بحاجة إليه دون مقابل وأن يكون المبتغى رضى الله تعالى.
 - 2- المبادرة في تقديم الخدمات المجتمعية.
 - 3- على المرأة المسلمة القيام بدورها في شتى مجالات الحياة العلمية والاجتماعية والعسكرية غيرها.²
- وأنهت البحث بذكر فهارس علمية متنوعة.

أما العلاقة بينها وبين الدراسة محل البحث هي علاقة تشابه تشبه الدراسة محل البحث في جانبها النظري، وعلاقة تكامل لأن بعض العناصر التي لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة تم التطرق إليها في الدراسة محل البحث.

3- الدراسة الثانية: بعنوان "التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية"، سلطان بن عوض مطلق الجعيد، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية، بتاريخ (1429هـ-1430هـ)، حيث تدور إشكالية هذه الدراسة حول بيان مكانة التكافل الاجتماعي في التربية الإسلامية وللإجابة على هذه الإشكالية انطلقت الخطة من مقدمة للموضوع وستة فصول،

الفصل الأول: ضم تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع أهميته وأهدافه، الدراسات السابقة ومصطلحات البحث المنهج المتبع في البحث.

الفصل الثاني: مفهوم التكافل الاجتماعي.

¹ رندة محمد زينوا، "العمل التطوعي في السنة النبوية" إشراف أ-د/حسين حماد - دراسة موضوعية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه- الجامعة الإسلامية، غزة بتاريخ (1428هـ/2007م)، ص أ.

² رندة محمد زينوا، المرجع السابق، ص أ.

الفصل الثالث: التكافل الاجتماعي في الإسلام.

الفصل الرابع: ملامح التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية

الفصل الخامس: مجالات تطبيق التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية

الفصل السادس: خاتمة البحث وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات للبحث.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة مايلي:

- 1- مشروعية التكافل الاجتماعي في القرآن والسنة دليل على عظمة مكانته، حيث وضعت له القواعد والضوابط الواضحة، ورتب عليه الشارع الأجر العظيم.
- 2- من أبرز ملامح التكافل الاجتماعي في الإسلام اتساع مجالاته وتطبيقه وشموليته لجميع أفراد المجتمع في وقت الرخاء والشدة على حد سواء.
- 3- التكافل الاجتماعي أحد سمات المجتمع المسلم ودعائمه التي يقوم عليها ويتجلى دور المجتمع في تطبيق التكافل الاجتماعي من خلال رعايته للروابط الاجتماعية التي ينشئها، والواجبات الكفائية التي يحققها¹.

كما أوصى الباحث بما يلي:

- 1- العناية بدراسة أساليب تنمية التكافل الاجتماعي المؤسسي في المجتمعات المعاصرة.
 - 2- العناية بالتربية التكافلية في المؤسسات التربوية لأهميته في سعادة الفرد والمجتمع.
 - 3- إنشاء مركز علمي لإعداد المشاريع الاجتماعية التكافلية وتشجيعها في المجتمع. وأنهى البحث بفهارس².
- علاقة هذه الدراسة بالدراسة محل البحث أيضا علاقة تكامل وذلك من أجل بيان قضية المؤسسات الخيرية ودراساتها في جميع العلوم لتتضح هذه المؤسسات بجميع معالمها.

¹ سلطان بن عوض مطلق الجعيد **التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية**، اشراف ، نايف بن حامد بن همام الشريف، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية، بتاريخ (1429هـ-1430هـ) ص 2.

² المرجع نفسه. ص 2 .

2- الدراسة الثالثة بعنوان: "دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية" مؤسسة
 الشيخ زايد للأعمال الخيرية أنموذج-للطالبة حنين دية - إشراف د/علي بالموشي - دراسة
 ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص معاملات مالية معاصرة جامعة الوادي، كلية
 العلوم الإنسانية *والاجتماعية، قسم أصول الدين، بتاريخ (2014-2015م/1435-1436هـ)

حيث تدور "إشكالية" هذه الدراسة حول بيان مدى مساهمة المؤسسات الخيرية في إحداث
 تنمية اجتماعية هذه المؤسسات التي تعتبر أداة لتنفيذ المبادئ الإسلامية الحاتة على فعل
 الخير وإسداد النفع للمجتمع، وجاءت خطة البحث والتي تضم مقدمة تم فيها ذكر تساؤلات
 الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة
 المتبع. وثلاث فصول كالتالي:

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الخيرية وموارد تمويلها، وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الثاني: المؤسسات الخيرية من منظور إسلامي وضوابط العمل، وفيه أربعة.

الفصل الثالث: دراسة حالة لمؤسسة الشيخ زايد لأعمال الخيرية والإنسانية، وفيه مبحثين.
 وخاتمة ضمت أبرز النتائج وأهم التوصيات.

وأهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج ما يلي:

- 1- العمل في المؤسسات الشرعية منضبط بحدود شرعية ينبغي التقيد بها.
- 2- يجوز أخذ التبرعات من غير المسلمين إذا كان جانبهم مأمون، ولم يكن لأخذها
 ضرر بالمسلمين كأن يستند لوهم بها.
- 3- مؤسسة الشيخ بن زايد غير ربحية تأسست عام 1992 لتساهم بدعم المراكز في
 الأعمال المتنوعة في داخل الدولة وخارجها.
- 4- يجوز للعاملين في المؤسسات الخيرية إذا كانوا من أهل الاستحقاق أن يأخذوا من
 أموال الصدقات بالمعروف.¹

وأوصت الباحثة بما يلي:

¹للطالبة حنين دية، "دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية" مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية أنموذج-
 إشراف د/علي بالموشي - دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص معاملات مالية معاصرة جامعة الوادي،
 كلية العلوم الإنسانية *والاجتماعية، قسم أصول الدين، بتاريخ (2014-2015م/1435-1436هـ) صفحة الخاتمة أ.

- 1- أوصي بضرورة أن تعطي الدولة رعاية هامة لكافة أفراد الشعب، وخاصة المحتاجين منهم.
 - 2- أوصي القائمين على المؤسسات الخيرية أيضا إتباع الشفافية والمصادقية في توزيع الزكاة والمساعدات الخيرية.
 - 3- أوصي المؤسسات الخيرية بالتخصص في الأعمال الخيرية بدلا من تكرارها إلا في حالة الضرورة التي تفرضها حاجة المجتمع¹.
 - 4- وانتهت البحث بفهارس موضوعية علمية.
- محل الدراسة من الدراسة الأولى والثانية أن هذه الدراسة تمكنت من عرض أنموذجا، مثال على أرض الواقع لما تدعوا إليه الدراسات.
- أما محل من الدراسة فكانت بمثابة إعطاء بنموذج لما تدعوا إليه الدراسة إلى الواقع
- ثامنا: منهج الدراسة:**

المقصود بها هي المراحل والخطوات التي يجب إتباعها لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في:

1- نوع الدراسة.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسة الوصفية لأنها لا تقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى، بقصد التبصر بتلك الظاهرة.²

2- منهج الدراسة.

المنهج هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة³ فالمنهج المستخدم في هذه الدراسة "منهج الوصفي" يستهدف وصف وتحليل الظاهرة في وضعها الراهن.

¹المرجع السابق، صفحة الخاتمة ب.

² عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م، ص6

³رحيم يونس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، الأردن، عمان، (1429هـ/2008)، ص97.

يعتبر العمل الخيري في الإسلام أهم وأبرز الأبواب التي يلتجئ إليها المسلم في تحقيق الخير، ونشر التكافل والتضامن الاجتماعي بين الأشخاص، مما يؤدي إلى المحافظة على تعزيز دور القيم الدينية والأخلاق الحميدة في النهوض بالمجتمعات.

المبحث الأول: العمل الخيري وأهميته

العمل الخيري في الإسلام شأنه شأن باقي الأمور التي يقوم بها المسلم، وتتطلق هذه الأهمية من القيمة المضافة لهذا العمل الخيري، والاستفادة المترتبة عليه، لأنه عمل يتقرب به المسلم إلى الله وهو جزء من العبادة

المطلب الأول: ماهية العمل الخيري.

هو كمال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم. ويتسع ليشمل الإحساس بالآخرين، والتعاطف معهم، والدعاء لهم وتشجيعهم ورفع معنوياتهم، ومواساتهم، ومنحهم الرؤية والمنهج، وإرشادهم لما فيه خير دينهم ودنياهم ويشمل أيضا تقديم المال، إلى جانب شموله للوقف والأنشطة والخدمات (اللاربحية).¹

العمل الخيري هو جزء فاعل في العمل الاجتماعي لتحقيق الرفاه الاجتماعي، وكونه خيريا لا يعني إن يكون من الناحية الإدارية عملا فرديا متسببا وغير منضبط يقوم على اجتهادات عاطفية فقط يحتاج العمل الخيري إلى تكوين العراقة في مجال العمل الاجتماعي، بحيث لا يقتصر على الأداء الفردي القائم على الارتجالية. أي أنه لا تلازم بين العمل الخيري والارتجالية، بحجة الخروج من القيود البيروقراطية والتعقيدات الإدارية والرقابة المالية).²

لا تنتظر الديمومة للعمل الخيري الفردي المعتمد على الضخ العاطفي السريع المبني على ردود الأفعال، فضرر هذا الأداء بعيد المدى وقد يكون أكثر من نفعه قريب المدى، ولذا برز تنظيميا مفهوم الهيئات والجمعيات والمؤسسات الخيرية.

¹ عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، ط1، القاهرة، دار السلام 2011م، ص:12

² علي بن إبراهيم النملة، العمل الاجتماعي والخيري: التنظيم-التحديات-المواجهة، ط2. -الرياض، 1434 هـ. ص 34.33.

الحماسة للعمل الخيري لا تكفي لتقديمه، بل ربما جنت الحماسة على تقديم الخدمة الاجتماعية من حيث أراد أصحابها أن يحسنوا. ي العمل الاجتماعي المؤسس ضغط على الأعصاب وتضحيات بالوقت والمشاعر والصبر على الواقع المعاش، ووضوح في الأوليات وتقديم والنزوع إلى التخصصية في تقديم الخدمات الاجتماعية. لقد كانت الحماسة في بعض الحالات مؤخرة للعمل الاجتماعي، حينما يتوقف تفكير بعض المستأثرين بالعمل الاجتماعي و القائمين عليه في أداء الخدمات عند حد يصعب تطوير الذات¹.

المطلب الثاني: مكانة العمل الخيري

العمل الخيري من أنبل الأعمال وأفضالها لما فيه عظيم الأجر من الله تبارك وتعالى، والنفع والخير للبلاد والعباد والمساهمة في استقرار المجتمع واستمراره والحصول المحبة والمودة والوئام بين المسلمين وتحقيق به مواساة أهل العوز والحاجة وإزالة أسباب الأحقاد والضغائن من صدورهم على مجتمعهم.

العمل الخيري في الإسلام ليس أمراً جانبياً أو ثانوياً فكما أن المسلم مطالب بالركوع والسجود والعبادة، فانه مطالب بفعل الخير بل وبصفة جماعية مؤسسية وقد ورد فعل الخير في سياق قرآني قبل الجهاد في سبيل الله وذلك في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا لِلَّهِ رَبِّكُمُ وَالْخَيْرِ لَكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [سورة الحج الآية: 77].

ثم قال في الآية التالية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفِلَّحُوا فَاذْكُرُوا اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ دَارِكُمْ وَمِنْ دَارِكُمْ وَمِنْ دَارِكُمْ﴾ [سورة الحج الآية: 78]. كما امر سبحانه وتعالى بالدعوة الى فعل الخيرات إضافة تالين فعله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفِلَّحُوا فَاذْكُرُوا اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ دَارِكُمْ وَمِنْ دَارِكُمْ وَمِنْ دَارِكُمْ﴾ [سورة آل عمران الآية 104]²

¹ علي بن إبراهيم النملة، المرجع السابق، ص 34.33.

² عيسى محمد صوفان القدومي، أسس العمل الخيري وفنون تسويقه، ط1، الكويت، 1430هـ/2009م، ص10.

المطلب الثالث: أهمية العمل الخيري في الإسلام.

أصبح انتشار العمل الخيري من مقياس تقدم المجتمعات وتطورها بالإضافة للفائدة التي يحققها للفرد في تنمية مهاراته الاجتماعية وإدارية فالعمل الخيري واجب شرعي وضرورة اجتماعية، يبذله المحسن عن رغبة دون توقع جزاء مادي بضرورة ويحقق للفرد ما يلي¹:

- 1- يساهم في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع.
- 2- يعمل على تعزيز مبادئ التكافل والتماكك المجتمعي.
- 3- يعمل على تدعيم معالم التفاعل الاجتماعي الايجابي بين أفراد المجتمع.
- 4- تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية على مستوى المجتمعات.
- 5- يتطلب العمل الخيري من القائمين على هذا القطاع توفر مهارات لإدارة العملية بكل نجاح وفعالية.
- 6- إشاعة التراحم والمحبة.
- 7- حل مشكلة الفقر بشكل جذري عن طريق المشاريع الخيرية.²

المطلب الرابع : خصائص العمل الخيري في الإسلام.

يتسم العمل الخيري في الشريعة الإسلامية بعدة خصائص ومن جملتها ما يلي:

أولاً: الإخلاص في العمل:

العمل الخيري عبادة يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى، ولا يقبل الخير عند الله ما لم يكون خالصاً طيباً لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً)³، فالنية والخلوص من أهم خصائص العمل الخيري في الميزان الأخلاقي للإسلام، قال الرسول

¹ محمد عيسى القدومي: أسس العمل الخيري وفنون تسويقه، مكتبة الوطنية، الكويت، ط1/2008، ص13،14

² محمد عيسى القدومي: نفس المرجع، ص 23-24

³ رواه مسلم كتاب الزكاة، باب القبول الصدقة عن كسب الطيب وترتيبته، الحديث رقم (1015).

صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)¹. فمن أراد أن يعمل خيراً ما فعله أن ينوي به التقرب إلى الله تعالى عند الشروع فيه.²

وفي هذا السياق يقول ابن القيم - رحمه الله -: «قأما النية فهي رأس الأمر وعموده، وأساسه وأصله الذي يبني، فإنها روح العمل وقائده وسائقه، والعمل تابع لها يبني عليها، ويصح بصحتها، ويفسد بفسادها، و بها يستجلب التوفيق، وبعدمها يحصل الخذلان، وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة»³

ثانياً: الشمولية في الخير والرحمة.

أما شمولية الخير فتتجلى في كون أن المسلم يقدم الخير لكل من هو في حاجة إليه، سواء كان قريباً أم بعيداً، صديقاً أم عدواً، مسلماً أم كافراً، إنساناً أم حيواناً؛ وذلك لعموم قوله **يَقُلْ هَذَا لِكُلِّ ذِي نَفْسٍ حَيَّةٍ فَذَلِكُمْ مَتَّعَتُهُمْ مِّنْ فَضْلِيٍّ** **وَالْأَقْرَبِينَ وَ إِلَى تَامِي** **وَالْمَسَاكِينَ وَمَا بَانَ فَسَدِّبِلُوا مِّنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ** ﴿سورة البقرة: الآية 215﴾⁴.

أما شمولية الرحمة فيجسدها قول النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا، قالوا بلى يا رسول الله كلنا رحيم. قال: إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة)، والمراد بهذا أن الرحمة في الإسلام اتسعت لتشمل جميع الخلائق دون تفریق أو خصوصية.⁵

¹ رواه البخاري في صحيحه باب بدأ الوحي، باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسنة ولكل إمري ما نوى، حديث رقم 54/1

² مصطفى بهيو، مفهوم العمل الخيري وخصائصه في الشريعة الإسلامية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، مدد 1/ أغسطس 2017. نقلا عن موقع : <http://www.medadcenter.com/articles/5344> تاريخ الاطلاع : 2019/06/26 الساعة : 18:08.

³ إعلام الموقعين، ابن القيم، ج/4، ط1، 1991، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 255.

⁴ مصطفى بهيو، مفهوم العمل الخيري وخصائصه في الشريعة الإسلامية، المرجع السابق، تاريخ الاطلاع : 2019/06/26 الساعة : 18:08.

⁵ رواه الحاكم في البر والصلة، وصحح إسناده ووافقه الذهبي، عن أبي موسى الأشعري، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، (180/4).

ثالثاً: التنوع في أصناف الخير

من تجليات اهتمام الإسلام بالعمل الخيري، الترغيب في شتى أنواعه وصوره بأساليب متعددة؛ وذلك قصد تلبية حاجيات المعوزين والفقراء والمساكين، ومنح فرصة لكل من لديه الرغبة والقدرة في فعل الخير.

ومن صور تنوع العمل الخيري في الإسلام: مواساة الفقير والمساكين، وإدخال السرور عليهم، ومسح رأس اليتيم، وزرع الثقة والتوكل في نفوس الآخرين، وقضاء الحوائج للناس، والترغيب في العمل الخيري و التنوع فيه يؤكد قوله صلى الله عليه وسلم في قوله: (على كل مسلم صدقة، قالوا يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قالوا فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف وليسمك عن الشر فإنها له صدقة)¹.

من خلال ما سبق يتضح أن العمل الخيري في الإسلام عبادة يتقرب بها العباد إلى الله تعالى، ومن أجل القيام بشأنه، والرفع من متطلباته خصصت له الشريعة الإسلامية مجموعة من المميزات والخصائص من جملتها: الإخلاص في العمل، والشمولية في الخير والرحمة، والتنوع في أصناف الخير.²

رابعاً: الاستمرار:

و أيضاً الخصائص العمل الخيري لدى المسلمين: هو الاستمرار، لان فعل الخير لدى المسلم، اما فريضة دورية يلزمه أداؤها بحكم إيمانه وإسلامه، مثل زكاة المال الواجبة في كل حول، او عند كل حصاد ﴿آتُوا زَكَاةَ حَبْلِكُمْ﴾ [سورة الأنعام الآية 141] كزكاة الفطر الواجبة عند مقدم كل عيد للفطر من رمضان، أو فريضة غير دورية مثل كل حق مالي يجب بوجوب المقتضى له، مثل نفقة القريب على قريبه المعسر لما توجبه صلة الرحم وحقوق أولى القربى، ومثل إطعام جاره إذا جاع وهو بجانبه، فإنه (ليس بمؤمن من بات

¹ رواه البخاري، باب على كل مسلم صدقة، ط1، دار طوق النجاة، جامعة دمشق، حديث رقم (1427).

² يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام، دار الشروق، ط2، 2008، ص 35.

شبعان وجاره إلى جنبه جائع)¹، ومثل قرى الضيف إذا لم يكن له مكان ينزل به أو لم يكون لديه مال و هو غريب الدار، ومثل إغاثة المضطر و إخراجهم من ضرورته، فهذه كل واجبات يؤديها المسلم إبراء لذمته، و إرضاء لربه، وهناك مساحة رحبة لفعل الخير والتسابق إليه في حياة المسلم في غير الفرائض و الواجبات اللازمة والملزومة، وذلك في دائرة التطوع بالخير لوجه الله تعالى كما قال عز وجل في ثناء على عباده الأبرار المستحقين لجنته ورضوانه:

﴿وَيُطْعَمُ وَالْيُطْعَمُ أَمَّا لَدَيْكُمْ بِمَنِّكُمْ وَيَئَاتِيهِمْ أَطْيُومًا مَّا هُنَّ إِلَّا جَهَنَّمَ لَا نَزِيدُكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [سور الإنسان الآية 8.9]

فالخير فعله ونيتته جزء من حياة المسلم فأن استطاع فعل الخير لم يدخر و سعا، وان لم يستطع نواه في قلبه وداعا غيره اليه ودله عليه ليكون له مثل أجره وقد علم الرسول الكريم كل مسلم: أن يتصدق بصدقه كل يوم تطلع فيه الشمس على نفسه بل عن عضو من أعضائها ومفصل من مفاصله كما في الحديث الصحيح "على كل مسلم صدقه" فقالوا: يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال: "يعمل بيده فينفع نفسه فيتصدق" فقالوا: فان لم يجد؟ قال: "يعين ذا الحاجة الملهوف". قالوا: فان لم يجد؟ قال: "فليعمل بالمعروف ويمسك عن الشر فإنها له صدقه"

ومن دواعي استمرار المسلم في عمل الخير وتصدقته عن نفسه: ان الله تعالى يشبه على كل عمل يقوم بيه فان احتقره ﴿فِي نَفْسِهِ﴾ فَقَدْ قَلَىٰ لِتَعَالَىٰ ثِقَالٌ ذَرَّةٌ خَيْرًا يَرَهُ ﴿[سورة الزلزلة الآية 7]﴾. فكان بعض الصحابة يتصدق بشق تمر أو بحبة العنب ويقولوا: كم في هذه من ذرات!²

¹ أخرجه الحاكم، كتاب البر والصلة، باب ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع، (167/4)

10 يوسف القرضاوي، المرجع السابق، ص 41 .

المطلب الخامس : التأصيل لمسلك العمل الخيري في الإسلام.

يراد بالتأصيل: إضفاء الشرعية على أمر من الأمور بالرجوع إلى الأدلة الواضحة من الكتاب والسنة والمقاصد الشريعة الإسلامية في كليات الدين التي أنزلها الله تعالى رعاية لمصالح العباد.

ويعتبر عن المصالح بالحكم أو البواعث أو الأهداف أو المعاني أو الغايات أو الأسرار أو المقصود من التشريع.

وقد تكون عامة أو خاصة فالعامة: هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، ولا تختص في نوع خاص من أحكام الشريعة، وذلك مثل: حفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه، أو جلب الصلاح ودرء الفساد.

وخاصة: هي الحكم التي تكون في آحاد الأحكام التشريعية مثل: أحكام العائلة أو التصرفات المالية أو أحكام التبرعات أو عقدة النكاح، وغير ذلك.

وبالجملة فإن مقاصد الشريعة هي الغايات التي وضعت الشريعة لتحقيقها مصلحة العباد وهكذا يتبين أن العمل الخيري يستند إلى مقاصد الشريعة إضافة إلى أدلة الكتاب والسنة.¹

أولاً: التأصيل لمسلك العمل الخيري في القرآن الكريم

إن المتأمل للقرآن الكريم يدرك أن العمل الخيري بكل تفاصيله ودقائقه من أخلاق أهل الإيمان وصفات عباد الله المتقين:

1- **إِلَىٰ فَعْمَاقِ الْفَوَاحِشِ عَزَّ مَوْحِلُهَا رَبِّكُمُهَا وَ جَنَّةُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ**

وَالْأَرْضُ رُضْ أَعَدَّتْ الدَّلِيلَ تَقِينُ قَوْلُ (133) فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ

عَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُدَبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) ﴿﴾ [سورة آل عمران الآيتان

133/134]، و الإحسان في الإسلام واسع المجالات، وله صورة توضح كثيراً من جوانب

التكافل، وتعالج أنواعاً من احتياجات المجتمع، و تبرز ما للمال من وظيفة اجتماعية تحقق الحياة الكريمة.²

¹ د. محمد صالح جواد مهدي، دراسة تأصيل تاريخية، المجلد 8، العدد 20، السنة الثامنة-تموز 2013م، ص 213.

² لطيفة السعدي، الدور التنموي لعمل الجمعيات الخيرية الامارتية، رسالة ماجستير، تخصص فقه مقارن، ص أ

2- أن الله عز وجل وصف المال بأنه قوام الحياة فقال عز وجل: ﴿تَوَدُّوا

عَلَّ اللَّهُ لَهُمْ لَكُمْ أَمْقِيَ وَأَمْلاَكُمْ وَأَرَزُقُوهُمْ فِيهِ أَوْ أَدْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا

مَعْرُوفًا﴾ [سورة النساء الآية 5]، لقد نهى الله عز وجل ((عن تمكين السفهاء من التصرف

في الأموال التي جعلها الله عز وجل قياماً أي تقوم بها معاشهم من التجارات وغيرها...¹.

3- كما سمي الله عز وجل المال بالخير فقال: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ

قُولُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة الآية 272]، ويراد منه

مجمل وجوه الخير المعبر شرعاً²، و غير ذلك من الأدلة التي تمدح فعل الخير وتحت

عليه، لأن الخير اسم جامع لكل وجوه الإحسان التي يراد منها تكافل أفراد المجتمع فيما

بينهم ؛ لتحقيق معنى الحياة الكريمة، و القيام بدور الإستخلاف و عمارة الأرض.

4- يقول ربنا جل وعلا في محكم الكتاب: ﴿صَلِّ عَلَى مَنْ رُسُلًا وَمِنْ

النَّاسِ عِزٌّ لِلَّهِ لِمَنْ يُنْفِقْ لِيُصْبِحُوا مِنْ أَخْلَافِهِمْ﴾ (75) وَ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ

الَّذِينَ آمَنُوا (76) وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا بِالْخَيْرِ لَكُمْ

تُفْلِحُوا وَ (77)﴾ [سورة الحج].

5- كما أمر . سبحانه وتعالى - بالدعوة إلى فعل الخيرات إضافة إلى فعله، فقال

سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [سورة آل عمران الآية 104].

6- ونجد كذلك في القرآن الكريم ربطا بين الصلاة وإطعام المساكين، قال الله

تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (42) قَالُوا لَمْ نَكُنْ مِنَ الْمَصْلِينَ (43) وَلَمْ نَكُنْ نَطْعَمُ

الْمَسْكِينِ (44)﴾ [سورة المدثر الآية 44]. ثم قال الحق: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ (1)

فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (3)﴾ [سورة الماعون الآية 3].

كثير من قَالُوا قَوْلًا لِيَهُمْ يَإِذَا فَمِيْنٌ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ

نَ يَفْعَلْ إِضْلَالًا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة

النساء الآية 114].

¹ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار الجيل، بيروت، ط1، 1408هـ/1988م، ص 438

ينظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع الأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

² 1405هـ/1985 م، 335-339

ثانياً: التأصيل لمسلك العمل الخيري في السنة النبوية

لقد حثت السنة النبوية على الاهتمام بالعمل الخيري والدليل على ذلك ما يلي:

1- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن فقال: (ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة؛ فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم).¹

2- وعن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله بمثله سواء قالت: "كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (تصدقن ولو من حليكن)، وكانت زينب تتفق على عبد الله وأيتام في حجرها، قال: فقالت لعبد الله: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزي عني أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري من الصدقة؟ فقال: سلي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم! فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي، فمر علينا بلال فقلنا: سل النبي صلى الله عليه وسلم أيجزي عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري؟ وقلنا: لا تخبر بنا، فدخل فسأله فقال: من هما؟ قال: زينب، قال: أي الزيانب؟ قال: امرأة عبد الله، قال صلى الله عليه وسلم: (نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة).²

ومن خلال ما سبق نستنتج مدى اهتمام السنة النبوية بمسلك العمل الخيري في الإسلام وحث الناس على ذلك.

¹ متفق عليه. صحيح البخاري، كتاب باب وجوب الزكاة رقم الحديث (505/2). ومسلم كتاب الإيمان، باب الدعاء، إلى الشهادتين وشرائع المسلم رقم الحديث، (50/1).

² صحيح البخاري كتاب الزكاة، باب الزكاة، على الزواج والأيتام في الحجر، رقم الحديث 1397، ج2/ص533، صحيح مسلم كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، رقم الحديث 1673، ج2/ص694. ١.

المبحث الثاني: أصول و آثار التكافل الاجتماعي.

إن من سمات الدين الاجتماعي الآفة وهذه أما يمليه حالنا في أداء الفرائض كالاصطياف في الصلاة أو في مناسك الحج والعمرة حيث التشابه في أعمال الظاهرة، فما أعظم أن ينتج عنه تشابه في الوفاء ليخرج لنا "التكافل الاجتماعي" الذي هو من سمات الإسلام العظيمة التي وجب التحلي بها وتجسيدها على أرض الواقع. فما هو التكافل الاجتماعي؟

المطلب الأول: ماهية التكافل الاجتماعي.

يقصد بالتكافل الاجتماعي في معناه اللفظي أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون قادرا أو ذا سلطان كفيلا في مجتمعه يمدّه بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد، ودفع الأضرار، ثم في المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة، ولعلّى ابلغ تعبير جامع لمعنى التكافل الاجتماعي قوله عليه الصلاة والسلام: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)¹ وقوله عليه الصلاة والسلام: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).² والتكافل الاجتماعي بمغزاه ومؤداه أن يحس كل واحد في المجتمع بأن عليه واجبات لهذا المجتمع و يجب عليه أدائها³.

أول ما يتبادر إلى الذهن من معنى اللفظ أن معناه: أن يعيش الناس بعضهم مع بعض في حالة تعاضد وترابط بين الفرد والجماعة و بين كل إنسان مع أخيه الإنسان، بحيث يرق غنيهم لفقرهم، ويرحم كبيرهم صغيرهم و يحترم صغيرهم كبيرهم ويعول صحيحهم مريضهم ويسد شعبانهم حاجة جائعهم وأن يهدى الرشيد الضال و يوقر الجاهل العالم، ويعلم العالم الجاهل وأن تنظم أمور حياتهم و أموالهم فتوجه إلى ما فيه خيرهم و بعبارة أخرى: أن يصير الفرد في كفالة مجتمعه فيقوم له المجتمع بم يلزم عند اقتضاء الحال لذلك، وأن يقدم كل فرد

حيح البخاري، كتاب الأدب، باب تَعَاوُنُ الْمَدِينِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حديث رقم: 5594

كَتَبَ جَيْلُ بَرَسْلَمَ لِلْمَدَائِدِ، وَالْأَلَاؤِ لِمَفِينٍ وَ تَعَاوُنُهُمْ وَ تَعَاوُنُهُمْ، حديث رقم: 4691

³ الإمام محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، ط: جديدة-القاهرة: دار الفكر العربي 1991م، ص: 7

قادر ولو عن طريق الجاه والسلطان ما يمد المجتمع بالخير و يحفظ كيانه و يعلى بنيانه ويرفع شأنه، وبذلك تصبح كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية متضامنة في المحافظة على مصالح الفرد، وعلى دفع الأذى و الضرر عنه، و في المحافظة على بناء المجتمع و إقامته على أسس قويمه و مبادئ سليمة وعلى دفع الأضرار عن لبناء الاجتماعي، الذي يعيشون فيه وذلك أمر طبيعي لدى أصحاب النفوس العالية و المبادئ السليمة حيث يشعرون بحجة بعضهم إلى البعض في كل شؤون الحياة، و يرون أنهم في مجموعهم يؤلفون قوة متماسكة ولن يتم اكتمالها و إحكام أمرها إلا بقوة كل فرد من أفرادها وسعادته، ومثلهم في ذلك مثل الجيش لا تتم له قوته كاملة إلا إذا كان كل فرد فيه قويا في جسمه ومعنوياته، وبمقدار ما تتوفر هذه القوة للأفراد يعتبر المجتمع قويا، و بمقدار ما تتوفر السعادة لكل فرد فيه يعتبر سعيدا.¹

المطلب الثاني: أصول ونبائع التكافل الاجتماعي التكافل الاجتماعي.

أما أصول "التكافل الاجتماعي" في القرآن الكريم والسنة النبوية هي ما جاءت به النصوص التالية:

أولاً: التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم

- 1- قَالَ الرَّائِيَةُ عَلَى الَّذِي يَكْذِبُ بِالْفَيْئِكَ (الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2) لَا يَدْرُءُ عَالِي طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿سورة الماعون: 1-3﴾ حيث الله تعالى تكافل المجتمع من خلال هذه الآيات بصدق رسالته حيث أن إهمال هذا الخلق و العمل هو طعن في صدق رسالته عز وجل.²
- 2- أَجَلِ قَالَ لِلَّهِ عَلَى كَذِبَنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْهَ تَلْ نَفْسًا بِغَيْرِ الْأَرْضِ فَكَفَّسَهُمْ أَوْ قَتَلَ نَفْسَ النَّاسِ جَمِيعًا وَمَنْ أَذْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَذْيَا النَّاسِ جَمِيعًا ﴿سورة المائدة الآية 32﴾، من خلال هذه الآية يتحتم على المجتمع الإسلامي أن

¹ عبد العال احمد بن عبد العال، المرجع السابق، ص: 13

² كرم حلمي فرحات، دور الوقف في التكافل الاجتماعي في حضارة الاسلاميه، بحث مقدم الى مؤتمر الثالث لأوقاف بالسعودية، 2009م، بتصرف، ص302.

يسعى بكل السبل والوسائل لإنقاذ وإغاثة النفس البشرية وان بتكافل والتعاون في ذلك غير محدود¹.

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّمَّا لَسَّ عَلَى أَهْلِهِ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ
مِّنَ النَّاسِ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي فَإِنَّهُ لَيُجْزَى أَجْرًا عَظِيمًا
[سورة النساء الآية 144]، كما يعتبر الحق الناشئ عن التكافل الاجتماعي هو حق الله

الذي يعلو فوق كل الحقوق ومن ثم فهو حق مقدس يلتزم به كل مجتمع إسلامي².

4- وَأَعَالِهِمْ لُسُوءَاتُ اللَّهِ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِمُ الْفَالِئِيُونَ إِحْسَانًا وَبِذِي
الْقُلُوبِ بَارِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَمَا يَدْرِي أَلِيَ الْفَالِئِيُونَ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّادِقِ بِالْجُنُبِ وَالْأَبْنِ السَّابِغِ
وَمَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ إِلَّا رُحَمَاءُ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا [سورة النساء الآية 36].

وغيرها من هذه الآيات التي تؤكد أن الإحسان إلى الوالدين، وذوي القربى، واليتامى
والمساكين، وابن السبيل ووجوب الإنفاق في سبيل الله، وبيان أن طاعة الله ليست مقصورة
على العبادة بل هي شاملة المنهج الرباني والذي منه إيتاء المال على حبه ذوي القربى
واليتامى كل ذلك تؤكد أن الإسلام جاء ليتحقق التكافل بين المجتمع الإسلامي وتحقيق
التعاون والرخاء من أجل عيش كريم³.

ثانياً: التكافل الاجتماعي في السنة النبوية.

أما السنة النبوية، فقد اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بمبدأ التكافل الاجتماعي والدليل
على ذلك ماورد من أحاديث وهذا بعض ما يؤصل لها:

1- عن النعمان بن البشير قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (مثل
المؤمن في توادهم و تراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضوا تداعى له الجسد
بالسهر و الحمى)⁴، حيث حث النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا الحديث المسلمين

¹ أعمال المؤتمر الدولي العاشر حول التضامن الانساني، طرابلس-2018م /ديسمبر 2015م نقلا عن موقع
www.jirc.com تاريخ الاطلاع 2019/03/30 الساعة 3:00 مساءً ص 4.

² مرجع السابق ص301.

³ محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، ط جديدة، دار الفكر العربي-القاهرة 1991هـ/ بتصرف ص11.

⁴ أخرجه مسلم في البر وصلة والآداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم: 2586.

على تراحم والتكافل و التضامن في حالات الشدة إما في حالة السر ،والرخاء فقد جعل النبي طوائف الأمة و أجهزة الدولة مثل أعضاء الجسد الواحد تعمل و تتعاون في وقت واحد لتؤدي مهمتها ويدافع بعضهما عن بعض حتى يبقى الجسد سليماً قوياً . فهذا الحديث نص صريح في تكافل المجتمع في جميع الأحوال.¹

2- قال صلى الله عليه وسلم: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيهما يحب لنفسه))² وقال صلى الله عليه وسلم ((إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً))³. وعليه فإن ما ذكر من أحاديث في هذا المقام دالة على عناية النبي بمبدأ التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.

وخلاصة القول مما ذكر في أصل التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية أنه التكافل بين أفراد المجتمع بعضهم بعض هو صميم الإسلام وجوهر الدين.⁴

المطلب الثالث: التكافل الاجتماعي وأثاره الاجتماعية والنفسية.

إن التزام أفراد المجتمع بمبدأ التكافل الاجتماعي ينعكس ذلك بآثار ايجابية على المجتمع من بين هذه الآثار ما يلي:

- 1- تحقيق الوفاق والوئام الاجتماعي من خلال تحقيق متطلبات المجتمع الأساسية والضرورية. وذلك بمد الخدمات الاجتماعي إلى كل فئات المواطنين المحتاجة على اعتبار أن كل فرد في المجتمع بحاجة إلى خدمته اجتماعية تتناسب ومتطلباته.⁵
- 2- تحقيق سنة من سنن الله الكونية القديمة وهي حاجة الإنسان لأخيه الإنسان لان الإنسان لا يبقى على حالة واحدة بل تتقلب به الأحوال ويبقى محتاجاً لغيره مهما وصل إليه، بل انه كلما تخرج في الحياة سنا ومكانة كلما عظمت حاجته لغيره.⁶

¹ عبد العال أحمد عبد العال، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1417هـ/1998م، ص36.

² أخرجه مسلم في الايمان باب الدليل على أن خصال الايمان أن يحب لأخيه حديث رقم: 45.

³ صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حديث رقم: 5594.

⁴ عبد العال أحمد عبد العال، المرجع السابق، ص36.

⁵ على بن إبراهيم النملة، العمل الاجتماعي الخيري في منطقة الخليج العربية، مرجع سابق، ص21.

⁶ عاقل فاضلة، التكافل الاجتماعي في الإسلام وأبرز صوره، أعمال المؤتمر الدولي العاشر حول التضامن الإنساني/ طرابلس 18-20 2015م ، ص 8.

3- يخلق في الوسط الاجتماعي الأمن والمحبة ويزيل الضغائن والأحقاد بين فئات المجتمع المختلفة، ويحقق الرخاء في المجتمع كيف لا! وقد ظهر مفهومه في كثير من النصوص القرآنية والنبوية كقوله تعالى ﴿وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ إِذْ وَاعِدُوا﴾ [سورة الحجرات الآية 10].

4- القضاء على الطبقة في المجتمع وعدم إيجاد فئة ظالمة وأخرى مظلومة ولا توجد فئة مستغلة وأخرى مستغلة ولا يمكن في ظله أن يقع التباين بين الناس¹.

5- قيام رقابة نفسية من مجتمع ناضج أساسها الضمير والخلق الفاضل وقوامها التمسك بمبادئ الدين، ومراقبة الله تعالى والتنعيم بالمسؤولية عن المستقبل الأمة.

6- أن التكافل المنبعث من النفس ابتداء أجدى على المجتمع من التكافل القائم بقوة القانون لأن سلطان الضمير تأثيره أقوى وأرسخ من سلطة القانون وهذا أجدى بأن يحقق لكل فرد شخصية قوية فعالة مؤثرة².

7- إن شعور الإنسان بالقلق والخوف من المستقبل نابع من المجتمع الذي يعيش في كتفه لذلك وجب عليه خدمة أفراد مجتمعه والتضامن معهم لحفظ حقوقه فدفع الثمن مقدما ليحصل على الرعاية والرحمة.

8- يكون التكافل الاجتماعي نظاما للمعاملات التي تسود المجتمع ليصبح مجتمع سعيد متكامل ويتحقق ذلك بفضل شريعة الإسلامية³.

9- توثيق علاقة المسلم مع من حوله من الأفراد أولا ومع المجتمع على اختلاف أشكاله ثانيا.

10- قوة المجتمع واستحالة تفكيكه وانهياره حيث يحس الإنسان بأخيه الإنسان⁴.

11- ينيل رضوان الله تعالى وبالتالي الشعور بالراحة النفسية والسعادة.

¹ عاقلي فضيلة، المرجع السابق ص 302.

² عاقلي فضيلة، المرجع السابق بتصرف ص 93.

³ سلطان بن عوض مطلق الجعيد، التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية-رسالة شهادة الماجستير تخصص التربية الإسلامية ومقارنة كلية التربية جامعة أم القرى السعودية، 1449هـ/1430هـ صفحة المقدمة -بتصرف.

⁴ المرجع السابق ص 18.

- 12- حل المشكلات والمعضلات خاصة وقت الأزمات.
- 13- الزيادة من قدرة الإنسان على التواصل مع الآخرين والحد من النزوع الفردية وتنمية الحس الاجتماعي.
- 14- تهذيب الشخصية ورفع عقلية الشح وتحويلها الى عقلية الوفرة والكسب الأعظم¹.

المطلب الرابع: حاجة المجتمع للتكافل الاجتماعي.

يعتبر التكافل الاجتماعي احد أهم ركائز نمو المجتمعات و استقرارها و تزايد الحاجة إليه مع تعدد ظروف الحياة و تشابك كما يعتبر هذا النظام هو الضمان القوي لتماسك المجتمع و اعتباره بمثابة أداة فاعلة في مجال رعاية الفقراء و المحتاجين و باعتراف الإسلام بالتفاوت بين الناس فقد دعي² إلى تبني مبدأ التكافل بمفهومه الشامل لضمان سير المجتمع وحاجة المجتمع للتكافل تزداد مع زيادة انتشار الآفات الاجتماعية كالتسول و التشرّد و نقص الغذاء و الكساء و تفشي الأمراض و الفاقة في بعض المجتمعات مما يؤدي إلى نخر أسس الإخوة و هذا يجعل من تدخل التكافل الاجتماعي أمراً ملزماً و ضرورة حتمية كونه من الآليات التي تساعد في القضاء على هذه الظواهر و تحقيق الاستقرار الاجتماعي³، بل يجعل ذلك ركناً له لذلك وجب تطبيق مبدأ التكافل بأصوله للرد عليهم⁴.

ومن بين الأسباب التي تجعل التكافل الاجتماعي ضروري في المجتمع هي كون طبيعة الإنسان يكتسب من البيئة التي تنغمس فيها و يعيش مع أهلها فيكتسب ما لديهم من أخلاق

¹ اسماعيل الهيدوس- العمل التطوعي والخدمة المجتمعية، قطر- دت- ص 5.

² محمد الشحات الجندي- التكافل الاجتماعي الضمان القوي لتماسك المجتمع عن موقع www.alittird.ae تاريخ الاطلاع- 2019/04/03 م، 12:00 صباحاً.

³ ناصر سلمان- سعاد سطحي، العمل الخيري وأثره في الاستقرار الاجتماعي، المركز الدولي لأبحاث والدراسات مداد، قسنطينة الجزائر، ص 4.

⁴ حسين حامد حسان، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، نقلا عن موقع www.iefpedia.com - ت ط: 2019/04/03 م الساعة 16:30 ص 6.

و بذلك تتم العدوى النافعة ولذلك وجب على أفراد المجتمع التزام هذا النظام ولاشك أن الرجل على دين خليله فلينظر لكل مسلم¹ هو واجب إنشاء جمعيات تنظم العمل في جمعيات هو السنة، والمطلوب بين فئات المجتمع فالحياة بطبعها متحركة ومتطورة دائمة النمو قد يصحبها الركود او جمود ولا يلحقها في هذه المسيرة إلا مبدأ التكافل الاجتماعي ويتخذ تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي أساليب واليات ووسائل كثيرة ومن بينها الجمعيات الخيرية ومنها جمعية "جنان الخيرية" التي هي موضوع بحث.

¹ أنظر -الاخلاق الاسلامية وأسسها للميداني.

المبحث الثالث: جمعية جنان الخيرية أهدافها وأهم إنجازاتها.

تعتبر جمعية جنان الخيرية هي موضوع الدراسة محل البحث في جانبها التطبيقي، هذه الجمعية التي تعتبر رائدة في مجال العمل الخيري والدور العظيم التي تلعبه من أجل تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع فما هي جمعية جنان الخيرية؟

المطلب الأول: التعريف بجمعية جنان الخيرية.

"جنان" جمعية خيرية مهمتها الأساسية رعاية الأسر الأرمال، يمتد نشاطها على مستوى بلدية "الوادي"، وهي جمعية أنشئت منذ سنوات على يد مجموعة من السيدات الراغبات في الخيرات، ومساعدة الأيتام والأسر الضعيفة ورعايتها، منحت الجمعية الاعتماد في جويلية 2012م¹.

المطلب الثاني: أهداف جمعية جنان الخيرية.

تسعى جمعية جنان الخيرية منذ تأسيسها إلى تحقيق أهداف عديدة متنوعة إلا أنها كلها تصبو إلى فعل الخير وتقديم المساعدة لأفراد المجتمع، وخاصة عائلات الأرمال، ولعل أبرز أهدافها ما يلي:

- 1- رعاية عائلات الأرمال ماديا ومعنويا.
- 2- العمل على رفع مستوى التعليمي والثقافي لأبناء الأرمال.
- 3- العمل على تنمية مواهب شريحة الأطفال بما فيهم أبناء الأرمال ومساعدتهم على الإبداع والتميز.
- 4- رعاية المتفوقين من طلبة الأرمال والمحتاجين ومساعدتهم لحصول على المراتب العلمية الكبرى.
- 5- رعاية الأرملة وإعادة تأهيلها نفسيا واجتماعيا وماديا عن طريق الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين.

¹مقابلة مع منصب نائبة رئيسة جمعية جنان الخيرية معلمة متقاعدة (لغة العربية) ليلي خليل المعلمة (تبر ونيسي) في مقر العمل (مكتب الجمعية)، 2018/14/08 على ساعة 9 صباحا.

- 6- تشجيع الأسر على التكافل الأسري وتقوية صلة الرحم.
- 7- تقديم الاستشارات النفسية والقانونية و الشرعية لأسر لحل مشاكلها الحياتية عن طريق ما يسمى ب (خلية الأسرة).
- 8- تعميق مظاهر التكافل الاجتماعي في المجتمع وجعلها قيمة ثابتة ودائمة.
- 9- الاهتمام بالمواسم الخيرية شهر رمضان، الأعياد، والمناسبات..... لبناء جسور التكافل الاجتماعي¹.

المطلب الثالث: أهم إنجازات جمعية جنان الخيرية.

- كما قلنا وأشرنا سابقا فإن جمعية جنان الخيرية ومنذ تأسيسها سطرت أهداف كانت تريد تحقيقها والوصول إليها، وقد حققت جمعية جنان بعض من هذه الأهداف والتي تعتبر إنجازات عظيمة تحسب للجمعية وأهم الإنجازات المحققة بفضل الله-مايلي:
- 1- التكفل شهريا بالقفة الغذائية لصالح أسر الأيتام.
- 2- تقدم المساعدات الموسمية لعائلات الأرامل كتوزيع قفة رمضان عليهم، قفة عيد الفطر، لباس العيد، أضحية عيد الأضحى، الأدوات المدرسية، وتوزيعها عليهم.
- 3- تقديم المساعدات للأرامل وعائلاتهم فيما يخص العلاج وتسيير سبل ذلك ما أمكن.
- 4- إيجاد مناصب عمل للأرامل بالتنسيق مع الإدارات الحكومية المسؤولية.
- 5- أجاد مناصب عمل للقادرين من أفراد الأسرة الضعيفة -أحيانا- بالتنسيق مع الإدارات الحكومية.
- 6- ترميم بعض بيوت الأرامل.
- 7- تجميع الفائض من طعام صالح في المناسبات وإعادة تنظيمه وتوزيعه على الفقراء.
- 8- جمع التبرعات العينية من مواد غذائية ألبسة، أفرشة، أثاث، ومواد بناء وإعادة تنظيمها لتوزيعها على الأسر المحتاجة لذلك.

¹مقابلة مع دليلة زعبي وزهرة زعبي عاملات في مقر (مكتب الجمعية)، 20/03/2019 على الساعة 11:00 الى 12:30 زوالا.

- 9- فتح روضة جنان لاستقبال أطفال الأرامل في حي الشط بالوادي ويخصص دخول الروضة لأبناء الجمعية فقط.
- 10- فتح ورشة تعليم الخياطة والحلاقة وتعليم صنع الحلويات للفتيات والسيدات الأرامل.
- 11- التعاقد مع بعض المدارس الخاصة للغات لتدريس أبناء الأرامل مجاناً.
- أما بالنسبة للفئات التي تستهدف فيها الجمعية هي الأرامل وأبنائهم لأنها جمعية نسوية ويشرفن عليها نساء¹.

المطلب الرابع: التمويل المالي لجمعية جنان الخيرية.

يعد التمويل المالي الدعامة الأساسي للجمعيات، فهو هو عصب الحياة بالنسبة لها وبدونه لا يمكنها مباشرة نشاطه، وبالتالي عدم التمكن من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، فأى نشاط تقوم به الجمعية يحتاج إلى مال وكل جمعية كيفما كان شكلها وتصنيفها فإنها تحتاج إلى مال.

لذلك كانت لجمعية جنان الخيرية مصادر مالية دائمة ونظراً لطبيعة عملها المبني على السرية، حيث أن المتطوعون لا يريدون التشهير بأنفسهم لذلك تطلب الأمر عدم ذكر الأسماء الكبيرة البارزة، بالإضافة لذلك هناك مداخل إضافية تأتي من:

- 1- جمع التبرعات.
 - 2- الإعانة التي تقدمها الولاية أو البلدية.
 - 3- اشتراكات أعضائها.
 - 4- الهبات النقدية والوصايا.
- وعليه فإن الاشتراكات التي يدفعها أعضاء الجمعية تعد مقياسها هاماً لنشاطها وتحقيق أهدافها ولكما زاد حجم العضوية بالجمعية يزداد حجم مصادر تمويلها².

¹مقابلة مع أسماء بن عمر تبر وينسي عاملات في مقر الجمعية (مكتب الجمعية)، 25/03/2019، على الساعة 09:00 إلى 10:15 صباحاً

²مقابلة مع قشاب لطيفة وبن موسى وهيبة، عاملات في مقر الجمعية (مكتب الجمعية)، 28/03/2019، على الساعة 14:00 إلى 16:00 مساءً

وخلاصة القول في هذا الفصل الذي عُنِي بدور العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي هو أن فعل الخير سنة من سنن الله الكونية وغاية من غايات الخلق، تهدف بدرجة أولى إلى تحقيق التكافل الاجتماعي في الإسلام وهذا الأخير ليس مقصوداً على النفع المادي وإن كان ذلك ركن أساسي فيه، بل يتجاوزهُ إلى تلبية جميع حاجات المجتمع أفراداً وجماعات، مادية كانت تلك الحاجة أو معنوية أو فكرية على أوسع مدى لهذه، فهي بذلك تتضمن جميع الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات داخل الأمة.

والتكافل الاجتماعي في الإسلام ليس معنياً به المسلمين المنتمين إلى الأمة المسلمة فقط بل يشمل كل بني الإنسان على اختلاف مللهم واعتقاداتهم داخل ذلك المجتمع المفاهيم وهذا ما دلت عليه الآيات والأحاديث النبوية وقد يتخذ التكافل أشكالاً عديدة ومن بينها الجمعيات الخيرية ومنها جمعية جنان الخيرية والتي تعتبر رائدة في مجال العمل الخيري وساعية إلى تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وهذه الأخيرة هي موضوع الجزء التطبيقي من البحث.

تمهيد:

بعد ما تم التطرق في الفصول السابقة للإطار النظري لموضوع دراستنا نوضح في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، حيث تعتبر القاعدة الأساسية لأي بحث علمي ووسيله هامه من أجل معالجه مشكله الدراسة و ما يندرج تحتها من تساؤلات، لأن ها تمد الباحث بيانات دقيقة و موثوقة .

يتضمن هذا الفصل المجتمع الذي تجري فيه الدراسة، ويعرف به، ويعرف كذلك بأدوات الدراسة، و هي المقابلة و الاستبيان، و أسلوب اختيار العينة وحدود استعمالها، كما يعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستعمال هذه الأدوات .

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية حجمها، عينتها و أدواتها.

المطلب الأول : مجتمع الدراسة.

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مشاهدات موضع الدراسة، أو هي كاهه مفردات مجتمع الدراسة و هي تمثل مجتمع البحث أو جميع أفرادا و أشخاص موضوع البحث .¹

- مجتمع الدراسة هم الأرامل اللواتي يستقطن من الجمعية

الموضوع المطروح للدراسة: العمل الخيري و دوره في التكافل الاجتماعي و (جميعه جنان الخيرية) نموذجاً . وهو دراسة وصفية تحليلية للأرامل المستفيدين من مؤسسه جنان الخيرية و هذا الموضوع مجتمعه، محصور يتمثل في الأرامل المستفيدات من الجمعية .

¹د. السعدي الغول السعدي، مناهج البحث، د:ط، لا: ن، لانم، د:ت، ص 2

المطلب الثاني : عينه الدراسة:تعريف الحصر الشامل :

ويسمى أحيانا أسلوب التعداد لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي. ومن أمثله أسلوب الحصر الشامل التعداد السكاني والصناعي، حيث من نتائج مثل هذه الدراسات مؤشرات إحصائية يمكن الإهتمام بها في عملية التخطيط. ويعاب على هذا الأسلوب تعذر استخدامه في كثير من البحوث وبخاصة إذا كان مجتمع الدراسة الأصلي كبير حيث ذلك يتطلب جهد ووقت وتكلفة². لذلك استعملت أسلوب الحصر الشامل حصرت عينة هذه الدراسة حصراً شاملاً.

فيقصد بها الأعداد التي تم اختيارها لإجراء الدراسة عليها :

1/ زمن توزيع العينة: تحددت العينة الزمنية للدراسة من بداية شهر 21 مارس 2019 م إلى 12 فريل 2019 م .

2/ المجال المكاني : حي الأمير عبد القادر ولاية الوادي

3/ عينة الدراسة شملت الدراسة اختيار جمعية جنان الخيرية التي عرضت مجموعة من الأرامل و عددهم 50 أرملة .

- بيان حجم العينة :

الجدول رقم 01: يبين حجم عينة الدراسة :

عدد الاستبيان	الموزع	الملغاة	المسترجع
50	50	0	50

- استعملت أسلوب مسحاً شاملاً

² د. السعدي الغول السعدي، مناهج البحث العلمي العينات وأنواعها، ص 2.

المطلب الثالث : أدوات الدراسة1-المقابلة :

المقصود بها هي المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة و المبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث و لذلك فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين، و المقابلة من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في الكثير من العلوم المعرفية نظرا إلى ميزتها المتعددة و مرونتها : و هي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث أو مساعدوه بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة و تدوين إجابته .³

وهي محادثة يقوم بها فرد مع آخر أو مع آخر ين يهدف على المعلومات الأزمة لاستخدام في بحث علمي أو في التوجيه و التشخيص و العلاج أو من اجل معرفة حقيقة أمر محدد، و جوهر المحادثة سؤال و جواب .⁴

2-الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين، و يقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان⁵ وهي الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من العبارات أو الأسئلة المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو بفرغ للإجابة و يطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما يعتقد أن ه هو الإجابة .

حيث تمحور الاستبيان على ستة محاور و كل محور له عدة أسئلة :

³، احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، مارس 2005، ص 128.

⁴صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي،، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2003، ص 35 .

⁵ عبيدات، د. عبد الرحمان عدس . د . كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه، د . رقم الإيداع

لدى مديرية المكتبات و الوثائق الوطنية 1984/8/457، ص 121.

أولاً : البيانات الشخصية :

تكمّن البيانات الشخصية في:

- سن الأرامل.
- حالتهم العائلية.
- عدد الأبناء .
- المهنة .
- سنة الانتماء .

ثانياً : أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية :

ويتضمن:

- 1-طبيعة المساعدات التي تقدمها الجمعية من أموال أو قفة أو ألبسة المواسم كالأعياد و الدخول المدرسي
- 2-سبل العلاج كالأدوية
- 3-الفحوصات و التأهيل النفسي لمواجهة صعوبة الحياة
- 4-رحلات صيفية و ترفيهية و غيرها من نشاطات.

ثالثاً : مدى كفاية المساعدات :

يبين هذا الجزء مدى كفاية المساعدات التي تقدمها الجمعية و الأشكال التي يرغب فيها مستقبلاً، وهذا المحور يحتوي على أربعة أسئلة.

رابعاً: زمن المساعدات

- يوضح المساعدات التي تقدمها الجمعية سواء كان ت أسبوعياً أو شهرياً أو سنوياً أو في المواسم الدراسية و الأعياد و شهر رمضان.
- وهل الجمعية تتأخر في تقديمها لهذه المساعدات الموسمية .

وهذا المحور يحتوي على سؤالان

خامسا: دور المساعدات في التكافل الاجتماعي .

أن هذه المساعدات تؤدي دورها في الاهتمام و التعاطف و المساعدة بتلبية بعض الحاجات المادية و المعنوية و مدى شعورهم بالسعادة و الرضي خلال تقديم هاته المساعدات و ما الذي يرغب في تحقيقه مستقبلا عن طريق الجمعية .

وهذا المحور يحتوي على ثلاثة أسئلة

المطلب الرابع: اجراءات الصدق والثبات

طبقا لما تستلزمه الإجراءات المنهجية للدراسة الخاصة بالاستبيان في الدراسات التطبيقية، فقد تم عرض هذا الاستبيان على بعض الأساتذة المحكمين في جامعة الوادي وهم الأستاذ: قادري محمد الصديق، والدكتور الطاهر عمارة الأدغم، الذين قدموا لي بعض التوجيهات والملاحظات، وهذا قصد التأكد من صلاحيته في عملية جمع المعلومات وتحليلها، وبعدها تم التعديل المطلوب فيه و وضع التصميم النهائي.

المطلب الخامس : خطوات تنفيذ العمل الميداني .

- 1- تحديد مجتمع البحث وحجم العينة بعدما تم تجهيز إطار المنهجي الذي سوف تقوم عليه الدراسة و الذي يقدر بـ 50 أرملة، تبعا لظروف البحث والعينة .
- 2- زيارة ميدانية لجمعية جنان الخيرية رعاية الأرملة والأيتام إجراء المقابلة مع مسؤولي الجمعية وأعضائها لأجل الاستعانة بيهم في تصميم الاستبيان.
- 3- تصميم الاستبيان وطرح الأسئلة وعرضها على المشرف وتعديلها منهجيا وعلميا .
- 4- تم تحكيم الاستبيان عند الاساتذة.
- 5- توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة (الأرملة)، و تطلب الأمر اللقاء المباشر ببعض الأرملة وشرح الاستبيان لهن كونهن لا يجدن القراءة و الكتابة.
- 6- جمع كل الاستبيانات وترتيب المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج النهائية للدراسة محل البحث.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : البيانات الشخصية .

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (سن أفراد العينة).

الجدول رقم 02 يبين سنّ أفراد العينة :

النسبة المئوية %	لتكرارات	السن
04%	02	20 ← 30
20%	10	31 ← 40
54%	27	41 ← 50
22%	11	51 ← 60
00%	00	60 ← فما فوق
100%	50	المجموع

تبين نتائج الجدول الآتي: تتفاوت أعمار أفراد عينة الدراسة حيث نجد أن 54% من أفراد العينة تتراوح عمرها بين 41 سنة و 50 سنة من إجمالي عدد أفراد العينة ونجد نسبة 22% ما بين (51- 60) سنة كما جاءت في المرتبة الثالثة ونسبة 20% من هن أعمارهن تتراوح ما بين (31-40) سنة، كما ونجد آخر الترتيب ونسبة نسبة جدا من يتراوح أعمارهن ما بين (20-30) سنة، أما الذين يتراوح أعمارهن من 60 فما فوق فهي نسبة 00% معدومة تماما.

الملاحظة التي يمكن استنتاجها بعد ملاحظة عمر العينة المدروسة من الأرامل اختلاف في نسب عمر الأرامل حيث تصدرت نسبة الأرامل الذين تتراوح أعمارهن 41-50 وهي الفئة الأكثر تضررا واحتياجا لذلك فهي بحاجة لرعاية مادية بحكم أن هن يكفلن أسراهن إلى دعم نفسي واجتماعي.

فالمراة بطبيعتها وخاصة في هذا العمر تدخل مرحلة مختلفة وتغيرات جسمية ومشكلات صحية ونفسية تحولها من مراة ناضجة إلى امراة مليئة بمشكلات و عقد تحول بينها وبين مواصلة حياتها وحياة أبناءها بالنهج الصحيح.

ولا يختلف هذا الوضع عن من هن في عمر 31-40، في حين نلاحظ تأخر نسبة النساء بعمر 20-30 وهذا فيرجع لطبيعة المراة في هذا العصر والتي تتميز بالحركة والنشاط والحيوية والحالة النفسية السوية وجلهن في هذا العمر تكون فرص الزواج لديهن كبيرة وبالتالي نلاحظ قلة هذه الفئة العمرية في عينة الدراسة .

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (الحالة العائلية لأفراد العينة).

الجدول رقم 03: يبين الحالة العائلية لأفراد العينة :

النسبة المئوية %	التكرارات	الحالة العائلية
100%	50	أرملة
00%	00	يتيمة
00%	00	مطلقة
100%	50	المجموع

إجابة هُـرى تذكر لا توجد إجابات هُـرى

تبين نتائج الجدول الآتي أن جميع أفراد العينة الذين أجري عليهم الدراسة هم من فئة الأرامل، ولا تحتوي المطلقات وغيرهم.

الملاحظة من خلال الحالة العائلية لأفراد العينة تصدرت نسبة الأرامل والتي هي من اختصاص الجمعية و الأرملة تحتاج إلى من يعينها ويقوم سداد حالها وقضاء حاجتها ماديا ومعنويا حتى أن النبي صل الله عليه وسلم كان من أشد الحرصين على الاهتمام بها حتى أن شبه من يقوم بشؤونها كالمجاهد في سبيل الله وهي مرتبة عالية جدا وهذا أن دل على شيء فأن ما يدل مدى أهمية و عظم الإحسان لأرملة.

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (عدد الأبناء لأفراد العينة).

الجدول رقم 04 : يبين عدد الأبناء .

عدد الأبناء	التكرارات	النسبة المئوية %
01 ← 02	11	22%
03 ← 04	20	40%
04 ← 05	07	14%
05 ← 06	08	16%
07 ← فما فوق	04	08%
المجموع	50	100%

تبين نتائج الجدول التالي : أن 40% من أفراد العينة الدراسة عدد أطفالهم يتراوح أما بين 3 و 4 أطفال ونجد نسبة 22% ما بين 1 و 2 أولاد في حين نجد 16% ما بين 5 و 6 أطفال، و 14% منهم من 4 إلى 5 أطفال ونلاحظ نسبة قليلة جدا التي تحتوي، نسبتهم 8% وعدد أطفالهم 7 فما فوق .

الملاحظة من خلال عدد الأبناء تبين أن جميع عينة الدراسة باختلاف أعمارهن لديهن أطفال و بالتالي فهن بحاجة لمن يعينهن على إعالتهم و تقديم يد العون لهم نظرا لكثرة متطلبات الحياة حتى الأساسية منها مع غلا المعيشة .

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (طبيعة العمل لأفراد العينة).

الجدول رقم 05 : يبين طبيعة العمل .

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية %
تعمل	10	20%
لا تعمل	40	80%
المجموع	50	100%

تبين نتائج الجدول التالي أن عمل هذه الفئة نسبتها 80% لا يعملن وبنسبة 20% من أفراد العينة يعملن.

الملاحظة من خلال طبيعة العمل أن اغلب الأرامل وبنسبة 80% لا يعملن وهذا راجع أولاً للعرف الاجتماعي الذي يرفضون عمل المرأة وخاصة الأرملة إضافة إلى عدم امتلاك الحرف والمستوى الدراسي و لم يكن مستعدات لهذا الوضع فمنهن من تركت الدراسة ومن هن من أعرضت عن العمل لأن هن في وضع سابق في غنن عنه فوصلنا بذلك لمرحلة لم نستطعنا استدراك الأمر فرفضنا الواقع وبالمقابل نجد الفئة العاملة وبنسبة 80% قد أتاحت لهن الظروف الملائمة التي أن عذمت سابقا .

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (مقدار دخل العائلة لأفراد العينة).

الجدول رقم 06 : يبين مقدار دخل العائلة :

عدد الأبناء	التكرارات	النسبة المئوية %
لا يوجد	26	52%
100 دينار ← 500 دينار	11	22%
500 دينار ← 1000 دينار	06	12%
1000 دينار ← 1500 دينار	07	14%
المجموع	50	100%

تبين نتائج الجدول التالي من خلال ما تم عرضه أن اغلب أفراد العينة الذين اجرين عليهم الدراسة و نسبة 52% لا يوجد لديهم مقدار دخل للعائلة أما للذين لديهم مقدار دخل للعائلة ونسبة 14 دخل 500 إلى 1000 دينار جزائري أما بالنسبة إلى عائلة لديهم دخل ضعف جدا يتراوح بين 100 إلى 500 دينار والذي تقدر بنسبه ب 22%.

الملاحظة من خلال مؤشرات مقدار دخل العائلة أن اغلب الأرامل وبنسبة 52% لا يوجد لديهم دخل وهذا راجع كما ذكرنا سابقا لعدم عمل أغلبهن و مكتفين بما تقدمه لهن الجمعية في حين أن بعضهن لديهن دخل وهذا ناتج إلى عملهن أما اختلاف مقدار دخلهن فراجع لطبيعة عمل كل منهن .

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (مسؤول الأسرة لأفراد العينة).

الجدول رقم 07: يبين المسؤول عن الأسرة :

النسبة المئوية %	التكرارات	معيل الأسرة
96%	48	الأم
00%	00	أحد الأبناء
04%	02	أحد الأقارب
100%	50	المجموع

تبين نتائج الجدول الآتي من خلال ما تم عرضه أن اغلب أفراد العينة الذين أجري عليهم الدراسة كانت بنسبة 96% وحوالي 48 عائلة و الأم هي التي تعيل عائلتها أما بنسبة ضعيفة جدا وتقدر ب 40% و كان أحد الأقارب هو المعيل للأسرة، فأما الأبناء فكانت نسبتهم معدومة في إعالة أسرهم بنسبة 00% .

الملاحظة من خلال المسؤول عن الأسرة أن الأمهات وبنسبة 96% هن المسؤولات عن عوائلهن وهذا راجع لنقص التكافل الاجتماعي أما لأن عدم نسبة مسؤولية الأبناء فهذا راجع لعدم بلوغ أطفالهن سن الرشد، أما وجود بعض من الأقارب وبنسبة 04% ربما ترجع لخصوصية بعض العائلات المحافظة الراضة لتحمل النساء المسؤولية وخاصة الخارجية منها.

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (سنة الانتماء إلى الجمعية لأفراد العينة).

الجدول رقم 08: يبين سنة الانتماء إلى الجمعية :

سنة إنتماء الجمعية	التكرارات	النسبة المئوية %
2012 ← 2014	19	38%
2014 ← 2016	13	26%
2016 ← 2018	14	28%
2018 ← فما فوق	04	08%
المجموع	50	100%

تبين نتائج الجدول الآتي من خلال ما تم عرضه أن اغلب أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة تتراوح سنة انتمائهم للجمعية ما بين 2012 و 2014 والتي تقدر نسبهم ب 38% أما بالنسبة إلى السنوات من 2014 إلى 2018 نسبهم ما بين 26 و 28% أما من سنة 2018 فما فوق 08% .

الملاحظة من خلال سنة الانتماء أن اغلب الأرامل و بنسبة 38% انتمين للجمعية في 2012-2014 وهذا راجع لاحتياج الأرامل لمن يقدم لهم يد المساعدة وفي المقابل نلاحظ إنخفاض نسبة المنتمين للجمعية هي 08% خلال سنة 2018 فما فوق يرجع إلى أسباب عدة منها وعي الأقارب والتفافهم حول الأرامل والشعور بالمسؤولية تجاههم أو كذلك لكثرت الجمعيات التي تسعى لتحقيق مبدأ التكافل .

ثانيا :أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة).

الجدول رقم 09: الجدول يبين أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة:

النسبة المئوية %	التكرارات	التأهيل النفسي لمواجهة صعوبات الحياة
10.72%	34	مال (نقود)
00%	00	قفة غذائية اسبوعية
15.77%	50	مواد غذائية
01.57%	05	تسديد فواتير الكهرباء والغاز
12.93%	41	ألبسة العيد
12.30%	39	الحقيبة المدرسية
14.51%	46	قفة رمضان
11.67%	37	أضحية العيد
05.99%	19	دروس خصوصية و تقوية لأطفال
04.41%	14	ادوية
05.67%	18	مساعدة في العلاج
00%	00	رحلات ترفيهيه
04.41%	14	رحلات صيفية لأطفال
99.95%	317	المجموع

إجابة أخرى تذكر لا توجد إجابات أخرى

تبين نتائج الجدول الآتي من خلال ما تم عرضه أن طبيعة المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة أنها توفر شهريا القفة الغذائية دون تأخر، أما بالنسبة للخدمات الأخرى مثل النقود ولباس العيد والحقائب المدرسية وقفة رمضان و أضحية العيد كانت توزع حسب التبرعات والنسبة 10.72% إلى حد أقصى بنسبة 14.51% وكانت لها

خدمة إضافية أخرى توزع حسب حاجات العائلات مثل فواتير الكهرباء والدوس الخصوصية والأدوية والمساعدات في العلاج بنسبة ضئيلة وهي من 1.57% إلى 5.99% أما بالنسبة للقفف الأسبوعية لم تكن متوفرة بناتا بنسبة 00% والرحلات الترفيهية لم تصبو إليها الجمعية أيضا كانت بنسبة 00%

الملاحظة من خلال نتائج الجدول بخصوص طبيعة المساعدات التي تقدمها الجمعية تنوع و تقارن في طبيعة المساعدات المقدمة منها النقدية و العينة إلا أن المواد الغذائية تعتبر الأكثر تقدما ونسبة 15.77% وهذا لكونها مواد استهلاكية اساسية يومية تحتاج لها جميع الأسر، مقابل ذلك نجد الادوية الطبية هي اقل تقدما ونسبة 04.41% لكونها مواد غير اساسية مرتبطة بالامراض والتي تختلف من شخص لآخر .

ثالثا : مدى كفاية المساعدات

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (مدى كفاية المساعدات لأفراد العينة).

الجدول رقم 10: يبين مدى كفاية المساعدات لأفراد العينة

المساعدات	التكرارات	النسبة المئوية %
كافية جدا	06	12%
كافية	37	74%
غير كافية	07	14%
المجموع	50	100%

تبين نتائج الجدول الآتي أن المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة كافية بنسبة 74% و غير كافية قدرت بنسبة 14% في حين كانت كافية جدا كافية جدا قدرت بنسبة 12%.

الملاحظة تعكس نتائج هذا الجدول بخصوص مدى كفاية المساعدات حيث نجد أن المساعدات بدرجة كبيرة وبنسبة 74% وهذا أن دل على شي فأن ما يدل على سعي

الجمعية الحثيث لتغطية حاجيات جميع الأسر وخاصة الضرورية منها بغية الوصول للهدف المنشود هذا لظروف أغلبها طارئة تحول دونها ودون إسراعها في تقديم المساعدات كالنقص المادي مثلاً.

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (مقدار حاجة أفراد العينة المساعدات لأفراد العينة).

الجدول رقم 11: يبين مقدار حاجة أفراد العينة للمساعدات

النسبة المئوية %	التكرارات	مقدار حاجة المساعدة
66%	33	محتاجة جدا
34%	17	محتاجة
00%	00	لست في الحاجة اليها
100%	50	المجموع

تبين النتائج الجدول الآتية مقدار حاجة أفراد العينة للمساعدات بنسبة 66% بأن هم محتاجون جدا أما بالنسبة للذين كان ت إجاباتهم 34% من العائلة المحتاجة فقط، وأن بنسبة 00% من العينة ليسوا في حاجة إليها.

الملاحظة تعكس نتائج الجدول من خلال مقدار حاجة أفراد العينة نلاحظ أن اغلب الأرامل وبنسبة 66% هن محتاجات جدا أما محتاجات فقط جئن في المرتبة الثانية وهذا أن دل على شئ فأن ما يدل على نجاح الجمعية وقدرتها على تغطية وتقديم يد العون لمن هن بحاجة لذلك وهذا أيضا يؤكد لنا مرة أخرى سعى الجمعية لتحقيق التكافل من خلال ما تقدمه من مساعدات .

رابعاً: زمن تقديم المساعدات .

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (المساعدات التي تقدمها الجمعية).

الجدول رقم 12 : يبين المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة :

صفة المساعدات	التكرارات	النسبة المئوية %
اسبوعيا	00	%00
شهريا	50	%25.90
سنويا	27	%13.98
قبل الدخول المدرسي	32	%16.58
قبل العيد	37	%19.170
في رمضان	47	%24.35
المجموع	193	%99.98

إجابة آخرى تذكر لا توجد إجابات أخرى

تبين نتائج الجدول الاتي أن المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة شهريا تقدر نسبتها ب %25.90 فهي تقدر ب %13.98 أما بالنسبة للمواسم الأخرى كالدخول المدرسي وقبل العيد وفي رمضان فهي تقدر نسبهم من %16.58 إلى %24.35 . وبنسبة %00 من المساعدات التي تقدمها أسبوعيا لم تطبق بعد.

الملاحظة تعكس نتائج الجدول بخصوص زمن تقديم المساعدات بصفة دورية حيث منها الشهرية التي كانت بصفة أولية وبنسبة %50 وهذا طبعا راجع لاعتماد عامل التنظيم لدى الجمعية وكذلك وهي المدة الكافية لنقاد ما قدم الشهر الفارط و بالتالي ديمومة عمل الجمعية ومواصلة مهامها في إطار ما تسعى لتحقيقه، كما ونلاحظ مراعاة الجمعية للمناسبات وعدم هذه المساعدات فتكفل الجمعية بذلك .

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة).

جدول رقم 13: يبين مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة :

مدى تأخر المساعدات	التكرارات	النسبة المئوية %
دائما	03	06%
أحيانا	07	14%
أطلاقا	40	80%
المجموع	50	100%

تبين نتائج الجدول الآتي مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة بأن أحيانا ما تتأخر ثم توفر المساعدات وذلك بنسبة 14% أما أغلبية العينة فكانت إجاباتهم أنها لا تتأخر إطلاقا و بنسبة 80 بالمئة .

الملاحظة يبين الجدول مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات فنجد أنها لا تتأخر إطلاقا وهذا بنسبة 80% و هذا المؤشر إيجابي على مدى جدية الجمعية وتحملها المسؤولية وذلك راجع أيضا إلى القواعد التي تدير عليها الجمعية بصورة منتظمة من أجل تحقيق التكافل، فمقابل ذلك نجد تأخرها الدائم بنسبة ضئيلة جدا وهي 06% وهذا قد يراجع الجمعيات الخيرية خاصة جمعيات الأحياء والأقارب.

خامسا: دور المساعدات في التكافل الاجتماعي

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (دور المساعدات في تكافل الاجتماعي).

الجدول رقم 14: يبين دور المساعدات في التكافل الاجتماعي لأفراد العينة :

الهدف المنشود	التكرارات	النسبة المئوية %
الاهتمام	14	12.72%
بالتعاطف	26	32.63%
بالمساعدة على مواجهة تكاليف الحياة	29	26.36%
تلبية بعض الحاجات المادية	17	15.45%
وقوف المجتمع معي	09	08.18%
المؤازرة في حل المشكلات	05	04.54%
بالمؤازرة لتجاوز صعوبات الحياة	10	09.09%
المجموع	110	99.97%

تبين نتائج الجدول الآتي من بين الحاجات النفسية التي يمكن تحقيقها من مساعدات التكافل الاجتماعي التعاطف و المساعدات التي تعين على مواجه تكاليف الحياة تقدر نسبهم ب 12.72% إلى 15.45% أما باقي المساعدات الأخرى فهي من بين 4.54% إلى 9.09% .

الملاحظة تعكس نتائج هذا الجدول الدور الايجابي للجمعية حيث حققت أهداف عديدة بدرجة أولى ساعدت الجمعية الأسر على مواجهة تكاليف الحياة و هذا بنسبة 26.36% كما ولدت شعور لدى بعضهن كالأحساس بالاهتمام و التعاطف في حين نجد المؤازرة في حل المشكلات كان آخر ما تقوم به الجمعية وهذا بنسبة 4.54% وهذا راجع لطبيعة عمل الجمعية فحل المشكلات لأهل الاختصاص.

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (مدى شعور بالسعادة والرضى على خدمات الجمعية).

الجدول 15: يبين مدى الشعور بالسعادة والرضى على خدمات الجمعية لأفراد العينة:

النسبة المئوية %	التكرارات	الشعور بالسعادة و الرضى
78%	39	إلى حد كبير
22%	11	إلى حد ما
00%	00	إلى حد قليل
100%	50	المجموع

تبين نتائج الجدول الآتي الذي يوضح لنا مدى الشعور بالسعادة والرضى على الخدمات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة إلى "حد ما" و "حد كبير" بنسبة 22% إلى 78%، أما إلى حد قليل بنسبة 00%.

الملاحظة تعكس نتائج هذا مؤشر مدى الشعور بالسعادة و الرضى على خدمات الجمعية لأفرادهم راضين إلى حد كبير وهذا بنسبة 78% ذلك ويدل على محاولة الجمعية تغطية كل حاجات الأسر وأيضا يدل تحقيق الجمعية الهدف التي تسعى اليه وهو "التكافل الاجتماعي".

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (مدى أشكال المساعدات التي ترجون أن تقوم بها الجمعية مستقبلا).

الجدول رقم 16: يبين أشكال المساعدات التي ترجون أن تقوم بها الجمعية مستقبلا :

أشكال المساعدات المرجوة مستقبلا	التكرارات	النسبة المئوية %
قروض حسنة	27	54%
مؤسسات مصغرة	11	22%
التكفل بالتلاميذ النجباء	12	24%
المجموع	50	100%

إجابة آخر تذكر التكفل بمرضى المزمّن أو المعاقين أو لذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى عقليا

تبين نتائج الجدول الآتي أن أفراد العينة الذي يردون أن يحظون بالقروض المستقبلية من مقترحاتها قروض حسنة بنسبة 54% أما بالنسبة للمؤسسات المصغرة بنسبة قدرها 22% من جهة أخرى التكافل بالتلاميذ النجباء نسبتها 24% .

الملاحظ من خلال جدول المساعدات التي يزداد لها أن تكون ضمن الأعمال المقدمة من طرف الجمعية نجد أولا وبنسبة 54% مشروع "القروض الحسنة" وهذا راجع أولا كونها غير ربوية وثانيا نظرا الاحتياج الأسر للمال لتسيير شؤونهم الحياتية كما وتعتبر هذا القروض احد أن واع التكافل الاجتماعي أما مشروع المؤسسات المصغرة كان آخر ماهو مقترح وبنسبة 22% وهذا راجع أولا لبعض الشروط الواجب توفيرها وعلى سبيل المثال الدخول فيها يكون بدون دراسة أو خبرة كافية وبالتالي فشل المشروع.

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي و الذي يتمحور (أشكال المساعدات التي ترغبين فيها مستقبلا).

الجدول رقم 17: يبين أشكال المساعدات التي ترغبين فيها مستقبلا

النسبة المئوية %	التكرارات	أشكال المساعدات
4%	02	العلاج الدائم لمرضى المزمن
12%	06	توفير أثاث للبيوت
22%	11	توفير سكن
4%	02	التكفل بتزويج اليتامى الذين هم في عمر الزواج
6%	03	الاعانة في تسديد الديون
12%	06	إيجاد عمل لأفراد العائلة
6%	03	المساعدات لشراء البيوت
10%	05	ترميم البيوت
18%	09	توفير مبالغ شهرية
6%	03	بناء مستقبل الأولاد
100%	50	المجموع

تبين نتائج الجدول الآتي أشكال المساعدات اللاتي ترغبين بها الأرامل مستقبلا أن 11 عائلة ترغب في توفير سكن و 9 عائلات منها كل ثلاث عائلات يرجون أن يكون المساعدة في بناء مستقبل الأولاد أو المساعدة لشراء بيوت أو الاعانه على تسديد الديون أما بالنسبة لباقي العائلات منهم 9 عائلات الرغبة في توفير مبالغ شهرية و 6 منهم إيجاد عمل لأفراد العائلة و أما باقي العائلات الآخر تريد التكفل بتزويج اليتامى الذين هم في عمر الزواج

الملاحظة من خلال شكل المساعدات التي ترغب الجمعية في تحقيقها مستقبلا نجد أولاً توفير المسكن بنسبة 22% من اجل ضمان عيش كريم و حمايتهم من المخاطر التي تحوم بهم وكذلك أن قاض مصاريف الإيجار عنهم خاصة وأن اغلبهم لا يعملن

بالإضافة لمشاريع آخر كتوفير العمل وترميم البيوت...الخ في حين نجد آخر ما تسعى الجمعية لتحقيقه من التكفل بتزويج اليتامى الذين هم في عمر الزواج وهذا راجع لاختلاف أعمار الأرمال وصغر أبناءهن.

عرض نتائج الدراسةأولاً: أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية.

-الملاحظة من خلال النتائج بخصوص طبيعة المساعدات التي تقدمها الجمعية تتنوع و تقارن في طبيعة المساعدات المقدمة منها النقدية و العينة الا أن المواد الغذائية تعتبر الأكثر تقدماً ونسبة 15.77% وهذا لكونها مواد استهلاكية أساسية يومية تحتاج لها جميع الأسر .

مقابل ذلك نجد الادوية الطبية هي اقل تقدماً ونسبة 04.41% لكونها مواد غير اساسية مرتبطة بالامراض والتي تختلف من شخص لآخر .

ثانياً: كفاية المساعدات التي تقدمها الجمعية :

- الملاحظ بخصوص مدى كفاية المساعدات حيث نجد أن المساعدات كافية جداً بدرجة كبيرة ونسبة 74% وهذا أن دل على شيء فأن ما يدل على سعي الجمعية الحثيث لتغطية حاجيات جميع الأسر وخاصة الضرورية منها بغية الوصول للهدف المنشود أما تأخرها نادراً لظروف أغلبها طارئة تحول دونها ودون إصراعها في تقديم المساعدات كالنقص المادي مثلاً.

-أما مقدار حاجة الأرامل للمساعدة وجدنا أن أغلب الأرامل ونسبة 66% هن محتاجات جداً أما محتاجات فقط جئن في المرتبة الثانية وهذا أن دل على شيء فأن ما يدل على نجاح الجمعية وقدرتها على تغطية وتقديم يد العون لمن هن بحاجة لذلك وهذا أيضاً يؤكد لنا مرة أخرى مسعى الجمعية لتحقيق التكافل من خلال ما تقدمه من مساعدات.

ثالثاً: زمن المساعدات.

- وجدنا بخصوص زمن تقديم المساعدات بصفة دورية حيث منها الشهرية التي كانت بصفة أولية ونسبة 50% وهذا طبعاً راجع لاعتماد عامل التنظيم لدى الجمعية وكذلك وهي المدة الكافية لنقاد ما قُدم الشهر الفارط و بالتالي ديمومة عمل الجمعية

ومواصلة مهامها في إطار ما تسعى لتحقيقه، كما ونلاحظ مراعاة الجمعية للمناسبات وعدم هذه المساعدات فتكفل الجمعية بذلك .

ربعا: دور المساعدات في التكافل الاجتماعي.

-تعكس هذه هذا النتائج الدور الايجابي للجمعية حيث حققت أهداف عديدة، بدرجة أولى ساعدت الجمعية الأسر على مواجهة تكاليف الحياة و هذا بنسبة 26.36% كما ولدت شعور لدى بعضهن كالإحساس بالاهتمام و التعاطف في حين نجد المآزرة في حل المشكلات كان آخر ما تقوم به الجمعية وهذا بنسبة 4.54% وهذا راجع لطبيعة عمل الجمعية فحل المشكلات لأهل لاختصاص.

-أما مؤشر الشعور بالسعادة و الرضى على خدمات الجمعية فأن أفراد راضين إلى حد كبير وهذا بنسبة 78% ذلك ويدل هذا على محولة الجمعية تغطية كل حاجات الأسر و أيضا يدل تحقيق الجمعية الهدف التي تسعى إليه وهو "التكافل الاجتماعي" ..

-أما طبيعة المساعدات التي ترجون أن تقوم بها الجمعية مستقبلا، وجدنا أولا وبنسبة 54% مشروع "القروض الحسنة" وهذا راجع أولا كونها غير ربوية وثانيا نظرا للاحتياج الأسر للمال لتسيير شؤونهم الحياتية كما وتعتبر هذا القروض احد أنواع التكافل الاجتماعي أما مشروع المؤسسات المصغرة كان آخر ما هو مقترح وبنسبة 18% وهذا راجع أولا لبعض الشروط الواجب توفيرها على سبيل المثال الدخول فيها يكون بدون دراسة أو خبرة كافية وبتالي فشل المشروع.

- من خلال الحالة العائلية لأفراد العينة تصدرت فئة الأرملة دون غيرها وهذا راجع لاختصاص الجمعية و الأرملة تحتاج إلى من يعينها و يقوم بسداد حالها وقضاء حاجتها ماديا ومعنويا حتى و أن النبي صل الله عليه وسلم كان من اشد الحارصين على الاهتمام بها حتى أن شبه من يقوم بشؤونها كالمجاهد في سبيل الله وهي مرتبة عالية جدا وهذا أن دل على شئ فأن ما يدل مدى أهمية و عظم الاحسان لأرملة .

-وجدنا من خلال عدد الأبناء تبين أن جميع عينة الدراسة باختلاف أعمارهن لديهن أطفال و بالتالي فهن بحاجة لمن يعينهن على إعالتهم و تقديم يد العون لهم نظرا لكثرة متطلبات الحياة حتى الأساسية منها مع غلا المعيشة .

وجدنا أن المسؤول عن الأسرة الأمهات وبنسبة 96% وهذا راجع لنقص التكافل الاجتماعي أما لأن إعدام نسبة مسؤولية الأبناء فهذا راجع لعدم بلوغ أطفالهن سن الرشد، أما وجود بعض من الأقارب وبنسبة 04% ربما ترجع لخصوصية بعض العائلات المحافظة الراضية لتحمل النساء المسؤولية وخاصة الخارجية منها.

-وجدنا من خلال سنة الانتماء أن اغلب الأرامل و بنسبة 38%انتمين للجمعية في 2012-2014 وهذا راجع لاحتياج الأرامل لمن يقدم لهن يد المساعدة وفي المقابل نلاحظ أن انخفاض نسبة المنتمين للجمعية هي 08% خلال سنة 2018 فما فوق يرجع إلى أسباب عدة منها وعي الأقارب والتفافهم حول الأرامل والشعور بالمسؤولية تجاههم أو كذلك لكثرت الجمعيات التي تسعى لتحقيق مبدأ التكافل .

-وجدنا من خلال مؤشرات مقدار دخل العائلة أن اغلب الأرامل وبنسبة 52% لا يوجد لديهن دخل وهذا راجع كما ذكرنا سابقا لعدم عمل أغلبهن و مكتفين بما تقدمه لهن الجمعية في حين أن بعضهن لديهن دخل وهذا ناتج إلى عملهن أما اختلاف مقدار دخلهن فراجع لطبيعة عمل كل منهن .

-أما مدى تأخير الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة وجدنا أن الجمعية لا تتأخر إطلاقا في تقديم المساعدات و بنسبة 80 بالمئة . و أحيانا ما تتأخر ثم توفر المساعدات وذلك بنسبة 14% .

- وجدنا من خلال طبيعة العمل أن اغلب الأرامل وبنسبة 80% لا يعملن وهذا راجع أولا للعرف الاجتماعي الذي يرفض عمل المرأة وخاصة الأرملة إضافة إلى عدم امتلاك الحرف والمستوى الدراسي و لم يكن مستعدات لهذا الوضع فممنهن من تركت الدراسة ومن هن من أعرضت عن العمل لأن هن في وضع سابق في غنن عنه فوصلنا بذلك لمرحلة

لم يستطعن استدراك الأمر فرفضن الواقع وبالمقابل نجد الفئة العاملة ونسبة 80% قد أتاحت لهن الظروف الملائمة التي أن عدمت سابقا .

- وجدنا من خلال شكل المساعدات التي ترغب الجمعية في تحقيقها مستقبلا نجد أولا توفير المسكن بنسبة 22% من اجل ضمان عيش كريم و حمايتهم من المخاطر التي تحوم بهم وكذلك أن قاض مصاريف الإجار عنهم خاصة وأن اغلبهم لا يعملن بالإضافة لمشاريع آخر كتوفير العمل وترميم البيوت...الخ في حين نجد آخر ما تسعى الجمعية لتحقيقه هو التكفل بتزويج اليتامى من الأرامل الذين هم في عمر الزواج وهذا راجع لاختلاف أعمارهن وصغر أبنائهن.

وفي ختام هذه الدراسة في جزها التطبيقي يمكننا القول بأن جمعية جان الخيرية عملت من خلال دورها الخيري الذي تقوم في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وهذا ما دلت عليه نتائج الدراسة ومعلومات الاستبيان والمقابلات التي أجريت.

الخاتمة

من خلال البحث المقدم يمكننا استنتاج مايلي:

- 1- ان مفهوم العمل الخيري مفهوم واسع ولا يقتصر على مجرد تقديم المساعدات المادية والعينية بل يتعداه الى الدعم المعنوي والفكري.
- 2- يؤدي العمل الخيري دورا حيويا في تنمية المجتمع و كذلك يساهم بشكل فعال و هام في مختلف المجالات .
- 3-العمل الخيري هو ثروة عامة وليست حكرا لأحد وهو تلك الروابط التي تقوم على القيم الاجتماعية الحميدة مثل التعاون والتراحم والتكافل الإجتماعي.
- 3-العمل الخيري جزء من الرسالة العالمية وان الأعمال الخيرية جزء من عقيدة الفرد المسلم و الأسرة المسلمة وهي أعمال يسعى المسلم لإيصالها لجميع البشرية .
- 4- تتخذ العطاءات الخيرية أشكالا عديدة، ولعل منها: الجمعيات الخيرية المحلية، والعمل الخيري المستدام، والمشتمل على إنشاء مؤسسات رسمية خيرية، أو غير ذلك، كما ويتفق الخبراء وأصحاب المشاريع على أهمية العطاء الخيري مهما كان نوعه، ودوره في التأثير الإيجابي على حياة الأفراد، وعلى الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي يتم دعمها
- 5-تشكل الجمعيات الخيرية البوابة الرئيسية للحركة الجمعوية إذ تعتبر الوساطة في تقديم العديد من الخدمات أمر مرفوض نظرا لانعكاساته السلبية على الفئات الضعيفة فكان للجمعيات الدور الفعال في هذا الحال والوضع بمساعدة هؤلاء الشرائح ماديا ومعنويا.
- 6- تتصف الجمعيات الخيرية الإسلامية باتجاهها المعتدل، لكون هدفها هو إبراز أهمية العمل الخيري وممارسة نشاطاتها في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء كتاب الله وسنته.
- 7- جمعية جنان الخيرية صنف الجمعيات الخيرية و الإسعافية و الإجتماعية أخذت على عاتقها المساهمة في العمل الجمعياتي إثراء للمجتمع وفقا للقانون المعمول به في إطار الدولة و غايتها الأساسية .

8- سعت جمعية جنان جاهدة الى تقديم يد العون للأرامل وعوائلهن من خلال المساعدات المتنوعة التي تقدمها

9- لم يقتصر دعم الجمعية عن الماديات فقط وان كانت الجزء الأكبر في ذلك بل عملت على تقديم الدعم المعنوي من خلال تعاطفها مع الأرامل ومساعدتهم على حل لمشكلاتهم النفسية.

10- الهدف من وراء إنشاء جمعية جنان الخيرية هو تحقيق التكافل الإجتماعي.

وفي الأخير نوصي بضرورة ما يلي:

1- الانخراط في الجمعية وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها.

2- بضرورة التنسيق بين كل الجهات و الأطراف التي تقدم مساعدات خيرية بحيث تختص كل جهة بجهة معينة من المحتاجين.

3- نوصي القائمين على المؤسسات الخيرية بضرورة ترتيب أولويات إنفاق المساعدات الخيرية بحيث ينفق منها على الأهم ثم المهم.

4- أن تتعامل الجهات الإسلامية الداخلية و الخارجية، الرسمية و الأهلية المتعاونة مع الجمعيات مع الجمعيات الخيرية التي لها الإذن و التصريح على ممارسة الأعمال الخيرية من جهة رسمية مختصة.

5- أن الدولة تعطي رعاية هامة لكافة أفراد الشعب و خاصة المحتاجين منهم الأيتام و المعوزين و ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- إعداد مادة علمية (التكافل الإجتماعي) تدرس في الجامعات للطلاب.

7- انشاء مراكز علمية لإعداد مشاريع خيرية تكافلية وتشجيعها في المجتمع.

وفي ختام هذا البحث الذي أنجزناه بتوفيق المولى ويعتبر ما هو إلا جهد بشري فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشیطان، وأن آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش

ثانياً: المعاجم:

1. إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية، مصر، 2003، .
2. ابن الأثير ابو السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثير، المكتبة العملية، بيروت، 1399هـ/1979م، ج3.
3. ابن منظور، لسان العرب، ط:3، دار الصادر، بيروت، 1414هـ/1968م ج11.
4. إعلام الموقعين، ابن القيم، ج/4، ط1، 1991، دار الكتب العلمية، بيروت.
5. أنيس إبراهيم بالاشتراك، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1392هـ/1972م.
6. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1420هـ/1999م، مادة (ج.م.ع).
7. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط:4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004 مادة: (خير)، ج:1.
8. المناوي، التوقف على مهمات التعارف، ط:1، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، 1410هـ/1990م.

ثالثاً: كتب التفسير :

1. ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار الجيل، بيروت، ط1، 1408هـ/1988م.
2. ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ/1999م.
3. الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد علي النجار، ط3، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1416هـ/1996م.
4. القرطبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع الأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ/1985م.

رابعاً: كتب التخرج.

1. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرک علی الصحیحین، ط1، دار الكتب العلمية بیروت، 1411هـ/1990م.
 2. محمد بن إسماعیل بن إبراهيم البخاری، صحیح البخاری، تحقق: محمد زهیر بن ناصر الناصر ط1، دار طوق النجاة، جامعة دمشق، 1422هـ.
 3. مسلم بن الحجاج أبو الحسن، صحیح مسلم، تحقق: نظر بن محمد الفاریابی أبو قتیبة، دار طيبة، 2006م/1427هـ.
- خامساً: الرسائل والمذكرات الجامعية .

1. تصنيف الجمعيات الخيرية في المملكة السعودية إعداد: مركز افاء للدراسات والاستثمارات إصدار مؤسسة المالك خالد الخيرية 1435هـ، ط1 1435هـ/2014 م الجمعيات الخيرية-السعودية فهرسة مكتبة المالك فهد الوطنية أثناء النشر.
2. حنین دية "دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية" مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية أنموذج- إشراف د/علي بالموشي - دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص معاملات مالية معاصرة جامعة الوادي، كلية العلوم الإنسانية *والاجتماعية، قسم أصول الدين، بتاريخ (2014-2015م/1435-1436هـ)
3. رندة محمد زينوا "العمل التطوعي في السنة النبوية"، إشراف أ-د/حسين حماد - دراسة موضوعية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه-الجامعة الإسلامية غزة بتاريخ (1428هـ/2007م).
4. سلطان بن عوض مطلق الجعيد، "التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية، بتاريخ (1429هـ-1430هـ)
5. كرم حلمي فرحات، دور الوقف في التكافل الاجتماعي في حضارة الاسلامية، بحث مقدم الى مؤتمر الثالث لأوقاف بالسعودية، 2009م.
6. لطيفة السعدي، الدور التنموي لعمل الجمعيات الخيرية الامارتية جراسة فقهية مقارنة(رسالة ماجستير).

7. محمد صالح جواد مهدي، دراسة تأصيل تاريخية، د.، المجلد 8، العدد 20، السنة الثامنة- تموز 2013م.

8. معمر ساعد، النظام القانوني للجمعيات في التشريع الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة السنة 2017/2016 .

9. ناصر سلمان-سعاد سطحي، العمل الخيري وأثره في الاستقرار الاجتماعي، المركز الدولي لأبحاث والدراسات مداد، قسنطينة الجزائر.

سادسا: المواقع الإلكترونية :

1. مصطفى بهيوة، مفهوم العمل الخيري وخصائصه في الشريعة الإسلامية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، مدد 1/ أغسطس 2017. نقلا عن موقع : <http://www.medadcenter.com/articles/5344>

2. أعمال المؤتمر الدولي العاشر حول التضامن الإنساني، طرابلس-2018م /ديسمبر 2015م نقلا عن موقع www.jirc.com تاريخ الاطلاع 2019/03/30 الساعة 3:00 مساءً .

3. حسين حامد حسان، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، نقلا عن موقع www.iefpedia.com -ت ط: 2019/04/03 الساعة:16:30

4. محمد الشحات الجندي-التكافل الاجتماعي الضمان القوي لتماسك المجتمع عن موقع www.alittird.ae تاريخ الاطلاع-2019/04/03 م، 12:00 صباحاً .

5. مفهوم الخير، محمد بن جماعة. <http://islamtoday.net/nawafeth/services/saveart-43-175050.htm>

سابعا: كتب متنوعة:

1. إسماعيل الهيدوس-العمل التطوعي والخدمة المجتمعية، قطر.
2. عبد العال أحمد عبد العال، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1417هـ/1998م.
3. عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، ط-1-القاهرة دار السلام 2011م.

4. عبد الله ناصح علوان، التكافل الاجتماعي في الإسلام، ط:1، دار السلام، القاهرة.
 5. علي بن ابراهيم النملة، العمل الاجتماعي الخيري في منطقة الخليج العربية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية-الرياض-1434هـ/2010م.
 6. علي عبد الواحد وافي، علم الاجتماع، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
 7. العمل الاجتماعي والخيري: التنظيم-التحديات-المواجهة، علي بن ابراهيم النملة، ط2.-الرياض، 1434 هـ.
 8. عيسى محمد صوفان القدومي، أسس العمل الخيري وفنون تسويقه، ط1، الكويت، 1430هـ/2009م.
 9. محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، ط جديدة، دار الفكر العربي-القاهرة 1991هـ/ .
 10. محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي، دار الفكر العربي القاهرة 1411هـ/1991م .
 11. مصطفى السباعي، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الطبعة الأولى 1998م، دار الوراق - بيروت.
 12. الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها.
 13. يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام، دار الشروق ط2، 2008.
- ثامنا: القوانين :**
1. القانون الأساسي النموذجي للجمعيات، أحكام القانون رقم 00/12 المؤرخ في 2012/01/12 المتعلق بالجمعيات من باب الاستدلال، المساعد والتوجيه في إعداد القانون الأساسي .

عليك بالقيام بعشر 10 مقابلات لتدعيم الاستبيان

محاوِر المقابلة و دليلها

من يقوم على الجمعية

_ ماهية الاعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعية

الفئات التي تستهدفها الجمعية (ارامل - يتامى معوزين ..الخ)

ممولي الجمعية (المصادر المالية للجمعية و مدى كفاية هذه المصادر

الاعمال الخيرية التي تطمح لها الجمعية مستقبلا (قروض حسنة - مؤسسات مصغرة..الخ)

قائمة بأسماء محكمي الاستمارة

تم اجراء اختبار الصدق لأداة البيانات (الاستمارة) عن طريق تحكيم الاستبيانة من قبل المختصين وقد تم الاخذ باقتراحهم و ملاحظتهم وهم :

الرقم	اسماء الاساتذة	جامعة التدريس
01	قادري محمد الصديق	معهد العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي
02	د. طاهر عمارة الأدغم	معهد العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي

ملاحظة:

أجب بعلامة x أمام الاجابة المناسبة ، و اعلمي أختي المبحوثة إن هذا الاستبيان يستعمل

فقط لغرض البحث العلمي ، و نتائجه تبقى سرية .لذا أجيبي بصدق.

أولا:البيانات الشخصية

السن:.....

__ الحالة العائلية: أرملة ☐ يتيمة ☐ مطلقة ☐

اجابات أخرى تذكر.....

__ عدد الابناء.....

__ المهنة

__ السكن: ملك ☐ مؤجر ☐ مع الأهل ☐

__ مقدار دخل العائلة

__ معيل الأسرة : الأم ☐ أحد الأبناء ☐ أحد الأقارب ☐

__ سنة الانتماء للجمعية.....

ثانيا: أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية

3_ طبعة المساعدات التي تقدمها الجمعية؟

_ التأهيل النفسي لمواجهة صعوبات الحياة

_ مال (نقود) ☐

قفة غذائية اسبوعية ☐

_ مواد غذائية ☐

_ تسديد فواتير الكهرباء و الغاز ☐

_ ألبسة العيد ☐

_ الحقيبة المدرسية ☐

_ قفة رمضان ☐

_ أضحية العيد ☐

___ دروس خصوصية و تقوية للأطفال ☐

___ أدوية ☐

___ مساعدة في العلاج ☐

___ رحلات ترفيهية ☐

___ رحلات صيفية للأطفال ☐

___ أخرى

تذكر.....

ثالثا: مدى كفاية المساعدات

4_ هل ترى أن هذه المساعدات ؟

كافية جدا ☐ كافية ☐ غير كافية ☐

5_ ما هي أشكال المساعدات اللاقي ترغبن فيها مستقبلا؟

6_ ما مقدار حاجتك لهذه المساعدات ؟

☐ محتاجة جدا

☐ محتاجة

☐ لست في حاجة اليها

7_ هل هذه المساعدات تمس؟

☐ الحاجات الأساسية

☐ الحاجات غير الضرورية

☐ الحاجات الترفيهية

رابعاً : زمن المساعدات

10_ هل للمساعدات التي تقدمها الجمعية وقت ؟

☐ أسبوعياً

☐ شهرياً

☐ سنوياً

☐ قبل الدخول المدرسي

☐ قبل العيد

☐ في رمضان المعظم

أخرى

تذكر.....

__ هل تتأخر الجمعية في تقديم المساعدات الموسمية؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ إطلاقاً ☐

خامساً: دور المساعدات في التكافل الاجتماعي

11__ هل ترين أن هذه المساعدات تشعرك ب؟

__ الاهتمام ☐

__ بالتعاطف ☐

__ بالمساعدة على مواجهة تكاليف الحياة ☐

__ بتلبية بعض الحاجات المادية ☐

__ بوقوف المجتمع معي ☐

__ بالمؤازرة في حل المشكلات ☐

__ بالمؤازرة لتجاوز صعوبات الحياة ☐

12_ هل تشعرين بالسعادة و الرضى على خدمات الجمعية ؟

الى حد كبير ☐ الى حد ما ☐ الى حد قليل ☐

13_ ما هي أشكال المساعدات التي ترجون أن تقوم بها الجمعية مستقبلا ؟

__ قروض حسنة ☐

__ مؤسسات مصغرة ☐

__ التكفل بالتلاميذ النجباء ☐

.....

أولا : فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة
30	215	﴿مَآذَا يُتَفَقُونَ ۖ قَتُم مِّنْ خَيْرِ الْيَتَامَىٰ وَالْأَمْسَاكِينَ وَابْنِ وَمَا تَلْفَعُونَ مِّنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ يَمُ	البقرة
33	272	﴿ابْتَغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۖ تَنْفَقُوا دُمُومًا وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾	البقرة
17	27	﴿يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ يَخْتَصِمُونَ﴾	آل عمران
34	104	﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾	آل عمران
28	140	﴿وَنُوحٍ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْحُدُونُ﴾	آل عمران
33	-133 134	﴿لِيَامَغْفِرَ لَكَ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاءُ وَاتُّبِتُ الْأَرْضُ أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَافِرِينَ الْغَافِلِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ السَّادِقِينَ﴾	آل عمران
33	5	﴿الْكُفْرُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَرْزَاقَهُمْ فِيهِ أَوْ أَكْسَدُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا وَفَا﴾	النساء
38	36	﴿بُدُّوهُ ۖ رَكُوعًا ۖ الدِّينِ	النساء

		مَآذِي بِيْ اَمَیْ سَاكِينِ جَارِ التَّقِيْ وَیْ الْجَزْجَزِ نُوْبُ الصَّاحِبِ الْجَزْجَزِ وَابْنِ السَّبِيْلِ مَآذِيْ كُمْ ۝ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَبْنِيْ نَ تَالَا يَرَا	
17	85	يَشْفَعُ يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا	النساء
-34 38	144	نَجْوَاهُمْ اِلَّا مَنْ اَمَرَ اَوْ اِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَبْطَلَعَاءِ الْمَلَكِ فَسَدَوْفَ ذُوْتِيْهِ عَظِيْمًا	النساء
37	32	لَنْ يَكُنْ نَآلِيْ نِيْ اَثِيْلَةً قَتَلْتَنِيْ فَبِغَايَةِ رِزْقٍ فُسْؤُفَسَادِ الْاَيْرِ ضَفَكَ اَنْتُمْ قَتَلْتُمُ النَّاسَ جَمْعًا رَّحْمَةً يَافْكَ اَنْتُمْ اَلْهَيَا سَبِيْعًا	المائدة
31	141	اَتَوْا بِهِ نَمَآدَةً	الأنعام
34	-75 77	لَمْ يَلَا نَكَّةَ رُسُلًا وَ مِنْ النَّاسِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ ثُمَّ رَدَّ اِلَى الْاُمُورِ يَآ اَيُّهَا الَّذِيْنَ ذُوقُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا كُمُ تَفْلِحُوْنَ	الحج
28	77	رُكَّعًا وَ اسْجُدًا وَ اعْبُدُوا رَبَّ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُوْنَ	الحج
28	78	يَا اَللّٰهُ حَقَّ جِهَادُهُ	الحج

	10	﴿رَامِدُونَ ۝﴾	الحجرات
17	27	﴿أَيُّهَا آوَا اللَّهُ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ فَلْيَنصِرْكُمْ تَبَٰرَكَ اللَّهُ ذُو الْمَلَكُوتِ الْعَلِيِّ﴾	الحديد
17	20	﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ عَدَاتِكُمْ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا تَحْسَبُوا مَعْرَاضَ اللَّهِ خَفًّ يُّوْهُ﴾	المزمل
34	-42 44	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ أَنُكِرْ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ نَكُنْ بِكَ بِغِيٍّ﴾	المدثر
31	9-8	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ لَا يَرْجُونَ أَجْرَ اللَّهِ وَهُمْ يُكْفَرُونَ﴾	الإنسان
32	7	﴿الذَّرَّةُ خَيْرٌ أَيْرَاهُ﴾	الزلزلة
-34 37	3-1	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ فَذلكَ الَّذِي يَدْعُو الْيَتِيمَ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾	الماعون

ثانياً: جدول الأحاديث النبوية

الصفحة	الرقم	الحديث
17	47924	"الخير ما يرغب فيه كل الناس من أصحاب الفطر السلمية كالعقل والفضل والعدل والأشياء النافعة كالمال"
29	1015	"إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً"
29	1	"إنما الأعمال بالنيات. وإنما لكل امرئ ما نوى"
30	4	"والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحوا، قالوا بلى يا رسول الله كلنا رحيماً. قال: إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة"
31	1427	"على كل مسلم صدقة، قالوا يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قالوا فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف وليسمك عن الشر فإنها له صدقة"
31	1427	"نَسَلامَ لك على عباد الله صدقة، وإماطتك الأذى عن لَريق صدقة، وإنَّ أمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر صدقة"
32	167	"ليس بمؤمن من بات شبعان وجاره إلى جنبه جائع"
34	2	"ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة؛ فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم"
35	2	"نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة"
36	5594	"المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"
38	2586	"مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى"
39	4691	"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيهما يحب لنفسه"
39	45	"المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين حجم عينة الدراسة	51
2	يبين سن أفراد العينة	55
3	يبين الحالة العائلية لأفراد العينة	56
4	يبين عدد الأبناء	57
5	يبين طبيعة العمل	58
6	يبين مقدار دخل العائلة	59
7	يبين المسؤول عن الأسرة	60
8	يبين سنة الانتماء إلى الجمعية	61
9	الجدول يبين أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة	62
10	يبين مدى كفاية المساعدات لأفراد العينة	63
11	يبين مقدار حاجة أفراد العينة للمساعدات	64
12	يبين المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة	65
13	يبين مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة	66
14	يبين دور المساعدات في التكافل الاجتماعي لأفراد العينة	67
15	يبين مدى الشعور بالسعادة والرضى على خدمات الجمعية لأفراد العينة	68
16	يبين أشكال المساعدات التي ترجون أن تقوم بها الجمعية مستقبلا	69
17	يبين أشكال المساعدات التي ترغب فيها مستقبلا	70

واجهة البحث

آية قرآنية

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

المقدمة..... ب

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة. 10

ثانياً: تساؤلات الدراسة. 10

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع 11

رابعاً: أهمية الموضوع 11

خامساً: أهداف الدراسة. 12

سادساً: تحديد مصطلحات البحث. 12

سابعاً: الدراسات السابقة. 17

ثامناً: منهج الدراسة : 21

الفصل الأول : العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي

- المبحث الأول: مكانة العمل الخيري وأهميته 24
- المطلب الأول: ماهية العمل الخيري. 24
- المطلب الثاني: مكانة العمل الخيري 25
- المطلب الثالث: أهمية العمل الخيري في الإسلام. 26
- المطلب الرابع : خصائص العمل الخيري في الإسلام. 26
- أولاً: الإخلاص في العمل: 26
- ثانياً: الشمولية في الخير والرحمة. 27
- ثالثاً: التنوع في أصناف الخير 28
- رابعاً: الاستمرار: 28
- المطلب الخامس : التأصيل لمسلك العمل الخيري في الإسلام. 30
- أولاً: التأصيل لمسلك العمل الخيري في القرآن الكريم 30
- ثانياً: التأصيل لمسلك العمل الخيري في السنة النبوية 32
- المبحث الثاني: أصول و آثار التكافل الاجتماعي. 33
- المطلب الأول: ماهية التكافل الاجتماعي. 33
- المطلب الثاني: أصول وبنابيع التكافل الاجتماعي 34
- أولاً: التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم 34
- ثانياً: التكافل الاجتماعي في السنة النبوية. 35

المطلب الثالث: التكافل الاجتماعي وأثاره الاجتماعية والنفسية	36
المطلب الرابع: حاجة المجتمع للتكافل الاجتماعي.	38
المبحث الثالث: جمعية جنان الخيرية أهدافها وأهم إنجازاتها.	40
المطلب الأول: التعريف بجمعية جنان الخيرية.	40
المطلب الثاني: أهداف جمعية جنان الخيرية.	40
المطلب الثالث: أهم إنجازات جمعية جنان الخيرية.	41
المطلب الرابع: التمويل المالي لجمعية جنان الخيرية.	42

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

تمهيد:	46
المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية حجمها، عينتها و أدواتها	46
المطلب الأول : مجتمع الدراسة.	46
المطلب الثاني : عينه الدراسة:	47
المطلب الثالث : أدوات الدراسة	48
أولا : البيانات الشخصية :	49
ثانيا : أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية :	49
ثالثا : مدى كفاية المساعدات :	49
رابعا: زمن المساعدات	49
خامسا: دور المساعدات في التكافل الاجتماعي	50

المطلب الرابع: اجراءات الصدق والثبات.....	50
المطلب الخامس : خطوات تنفيذ العمل الميداني .	50
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....	51
أولاً : البيانات الشخصية .	51
ثانياً : أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية	58
ثالثاً : مدى كفاية المساعدات	59
رابعاً: زمن تقديم المساعدات .	61
خامساً: دور المساعدات في التكافل الاجتماعي	63
عرض النتائج للدراسة.....	68
أولاً : أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية.	68
ثانياً : كفاية المساعدات التي تقدمها الجمعية :	68
ثالثاً : زمن المساعدات.	68
رابعاً : دور المساعدات في التكافل الاجتماعي.....	69
الخاتمة.	73
قائمة المصادر والمراجع	76
الملاحق	81
فهرس الآيات القرآنية.....	91
فهرس الأحاديث النبوية.....	95

97..... فهرس الجداول

99..... فهرس الموضوعات

مَفْرَعة



الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة.



الفصل الأول:

العسل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي

الفصل الثاني:

الدراسة ————— المبرانية

الفہارسی

الخاتمة



فائنة المصاوير والمرآة



فہرست الموضو عات



فہرست المحتویات



فہرست الآفات



قائمة الملاحق



فہرست الاحادیث

الملخص

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الموضوع

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة

سابعاً: الدراسة السابقة

ثامناً: الخاتمة والدراسة.

المبحث الأول: مكانة العمل في شريعة وأخلاقه

المبحث الثاني: أصول وأثار التكافل الاجتماعي

المبحث الثالث: جمعية جنداء الخيرية أهدافها وأهم إنجازاتها

المبحث الأول: إعراء القرآن دراسة المبررات في معجمها وحجتها وأدواتها

المبحث الثاني: قراءة القرآن في الساج وتجليها

جملہ